

# أبن السماء

بقلم محمد غسان

أسأل نفسك .. هل تنام كل يوم على مودة وحب ورغبة في الخير ونية في عمل صالح؟ أم على غل وكراهية وحسد وتربص؟ .. وستعلم إلى أي مدى أنت على دين الإسلام .

ماذا تخفى في طيات ثيابك؟ هل تخفى خنجرا أم مسدسا؟ أم تخفى هدية حب ورسالة خير لإخوانك؟

هل تخطط لتبنى أم لتهدم؟

هل تنطق بالطيب من القول وبالنافع من الكلام؟ أم تدعو إلى الخراب والدمار والفتن؟

إن الدين لا يحمل سيفا إلا للدفاع عن مظلوم ولا يعرف العنف إلا إصلاحا .

بهذه المقاييس تعرف نفسك وتعرف الخانة التي يقف فيها ذلك الداعية الذي يدعوك إلى الإسلام .. وتعلم أين يقف .. مع الدين أم مع الإجرام .

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

محمد غسان داود ابراهيم اقدم هذا الكتاب كوسيلة للتقرب الى الله، يحتوي الكتاب على مقالات متنوعة بعضهم تلامس النفس والبعض الآخر تقربك الى الله بأنها تلامس قلبك، ليس مهنتي الكتابة لكن خلال رحلتي وجدت نفسي بين هذه الحروف بعض المقالات ناتجة عن تجاربي والبعض الآخر ناتجة عن البحث، لا أريد الشكر ان اعجبتم مقالاتي، كل ما أريده ان تأثر ايجابيا على حياتكم لم اكتب اي تفاصيل عن عمر الكاتب لكي تستنتجه من كتاباتي؟

أهدي هذا الكتاب لكل إنسان حاول أن يكسرنى وخيبتم ظنهم بنصر الله لي

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

\*سيدة أرملة مات أبنها اثناء تخرجه من الجامعة

\* رجل لديه ثلاث أولاد يفقد ثروته كاملة-

شاب أحب فتاة بكامل مشاعره وتفكيره ولم يتزوجها-

فتاة نشأت في أسرة فقيرة وتعلمت بصعوبة ولم\* تستطيع دخول الجامعة-

عزيزي الله

تحية طيبة وبعد

نحن لا نخشى ان نتوقف أنفسنا بقدر ما نخشى أن أحلامنا تتحقق لغيرنا ، لذا علمني كيف  
تصلي ارملة وهي تتوضى بدم أبنها ، اخبرني كيف لرجل ان يخسر من ثروته نصف عمره بما  
افنى من أجل أولاده،لماذا الحب لك حق ولغيرك ظلم للقلب ، كيف لفتاة تتمزق ثيابها من الفقر  
و تسعى جاهدة لكي تحارب الفقر بالعلم و لا ينجب الفقر سوى جهلا

لو علم الإنسان ما يخفيه الله له لبكى على كل لحظة حزن وعلى كل دمعة عين حتى وان كانت-  
في حق موت ابن ارملة

لم تكن تعلم السيدة الأرملة بان أبنها الوحيد مدمن للمخدرات

وكان موثق على بيع البيت الذي يسكنه مع والدته ويريد ان يسافر ويترك والدته دون مأوى  
ولم تكن تعلم بأنه هو من قتل والده عندما راه يتعاطى المخدرات في المنزل وبعدها اصيب  
والده بجلطة ، ولم تعلم الأرملة بان أبنها مفصول من الجامعة بتدني عدد مرات الحضور؛ تدخل  
الله يكون ظاهره عذاب وباطنه رحمة وحكمة . وباقي أولاد السيدة الأرملة ناجحين جميعا و  
! باري والدتهم؛ الله يبعد عنك خير يؤذيك و يبدله بخير يحميك

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

. الله الغني الحميد يرزق من يشاء بغير حساب ، ولكن هل الله اختصر الرزق بالمال فقط؟ لا- فالرجل الذي فقد ثورته كاملة التي اثمرها بجهدده والتي دفع ثمنها نصف عمره الله حرمه من ! ثروته ولكن لم يحرمه من الرزق بلعكس الوقت الذي حرمه الله من ثروته اكثر وقت رزقه به

فالرجل الذي فقد ثروته لديه ثلاث اولاد الاول عمره خمس وعشرين سنة تخرج من الجامعة عن عمر اثنين وعشرين سنة وفي الثلاث سنوات لم يبحث عن عمل لانه يعتمد على ثروة والده ، كما ان ثروة والده السبب الرئيسي وراء أدمان الشاب الثاني على الكحول الذي يبلغ من العمر عشرين سنة وهو لا يعمل ولم ينجح في الثانوية العامة، أما أبنه الأصغر الذي يبلغ من العمر 15 سنة كان يستغل ثروة والده لتعرف على الفتيات القاصرات ولم يكن يذهب إلى ! المدرسة .كما انهم اخوة غير متماسكة واسرة مشتتة

بعد ان فقد الرجل ثروته ، نشأت قوة التماسك بين الاخوة لقرروا قرار لا رجعة فيه وهو ان تعود ثروة والدهم من خلالهم

فالأول بحث عن عمل وهو الان يعمل في الليل والنهار في مجالين مختلفين و الثاني قرر ان ينجح في الثانوية العامة وان يعمل اثناء دراسته كما ان انشغال وقته كان سبب كافي ليتوقف عن أدمان الكحول ، اما الأخ الأصغر أصبح له هدف و لم يتوقف عن الذهاب إلى المدرسة

زادت علامات التعجب عندما فقد رجل ثروته التي إنجازها من شغفه وكان ثمنها نصف عمره ولكن فقدان المال كان سبب رئيسي بان يكسب عائلته و ان يغير طريق أبناءه من التشتت الى التماسك ؛ هذا ما يفعله الله من أجلنا ولكن عقولنا أضعف من ان تفهم حكمة الله في جميع الأمور التي تكون ظاهرها عذاب وباطنها رحمة وحكمة ، سبحان الله الذي يحرمني من المال ! في الوقت الذي يكون المال سبب في حرمانني اعز ما املك

في علم النفس معنى الثقة الضعف و الحب العبودية-

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

في القرآن الكريم و في التوراة والإنجيل الثقة لله قوة وللإنسان ضعف والحب لله فقط حتى في الزواج لم يذكر الله الحب وذكر المودة والرحمة وبر الوالدين طاعتهم بغير معصية الخالق والطاعة تشمل الرضاء والرحمة ولا تشمل الحب

هل الله خلقنا لكي يمتلك المحبة والثقة له وحده و ما علاقة الله بالنهاية المؤلمة لقصص\*  
الحب ؟

الله خلق المرأة من ضلع الرجل لتكون المرأة الضلع المكمل للرجل وعلى هذا النهج صنف الله .  
تعالى في كتابه الخبيثين للخبيثات والطيبين للطيبات

الحب قبل الزواج 80% لا ينجح حتى وان كان الطرفين مشاعرهم صادقة يأتي هنا دور الله المقرر مسبقا وهو لكل رجل امرأة مخلوقة من ضلعه، الذي يحاول ان يفسده الإنسان هو ان يحب المرأة المخلوقة من ضلع غيره ، ويضع الله الدلائل على فشل علاقة الحب في بدايتها ولكن الانسان مستمر بتحدي ويظن انه يتحدى لأجل من يحب ولكنه مهما كانت قوة محبتهم لن تبلغ قوة قرارات الله المقررة مسبقا التي تهدف على حياة سعيدة مع الجنس الآخر بطريقة !  
مشروعة مناسبة للثنتين متفهمين بعضهم البعض لان الله خلقهم من بعض

الحب لله لأنه حي لا يموت ، قوي لا يضعف ، خالق لا يخلق

الثقة لله لأنه لديه القدرة الكافية التي تجعله يمتلك ثقتنا دون ان يخذلنا ؛ الإنسان لا يموت حين !  
يخسر من يحب لكن يعيش معلق بين السماء والأرض

. من حق اي انسان ان يحب لكن يجب ان يكون مستعد على فقدان من يحب باي وقت

العلم مرتبة عالية في الدنيا والآخرة لكن قدر الله لم يمنح العلم للجميع ولكن الفاشل ليس-  
! الانسان الذي لا يستطيع التعلم بل الفاشل الذي توقفت حياته اذا فقد حلمه

النجاح هو القدرة على المحاولة دون يائس فالذي لم يستطيع ان يتعلم يستطيع ان يعمل و الله له تعويض كبير لكل إنسان لم ييأس من رحمة الله وتذكر ان الله يعلم مقدار طاقتك ولا يملك ما لا طاقة لك به؛ فهما ازدادت المسؤوليات عليك تأكد بأنك تستطيع ان تتحملها جميعا ؛ الفتاة

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

التي رغم نجاحها لن تستطيع دخول الجامعة تعلمت الخياطة وأصبحت ناجحة و مميزة فهي تفصل أزياء وتبيعها للثرياء حتى استطاعت ان تنشأ مصنع للأزياء الأوروبية الذي يزداد دخله السنوي سنة أكثر من السنة التي تسبقها حتى اصبحت الفتاة تقوم بتدريب المتعلمين كيفية تصميم الأزياء !ولا يظلم ربك أحد

الأقدار مكتوبة بدقة إلهية فلكل انسان قدر خاص به يتناسب معه ولا يتناسب مع انسان اخر •  
فهناك خير يصلح لي وهناك خير يفسدني !هنا تتوقف المقارنات فالله يعلم ما تخفي أنفسنا وما  
!الخير الذي يصلح لنا والخير الذي يفسدنا

ما لا تعرفه عن الله أنه يخفي لك نهاية تليق بما قدمت

ما لا تعرفه عن الله أنه بقدر صبرك يتحقق حلمك

ما لا تعرفه عن الله #

بقلم محمد غسان #

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#خلف\_الكواليس

ان سر الحياة خلف الكواليس ، حقيقة الله تكون خلف الكواليس.  
بدأت الدنيا مع بداية النظام الكوني حيث أن للإنسان طاقة جذب لانهاية تستطيع جذب ما تريد  
لصاحب هذه الطاقة

فما يصيب الإنسان من خير او شر فله المسؤولية الكاملة.

فالإنسان عند الغضب يجذب طاقة سالبة كفيلة أن تهدم حياته كاملة لكن الله خلف الكواليس  
يقوم بتأجيل هذه الطاقة السالبة الناتجة عن الأفكار السيئة أو تحويلها إلى طاقة إيجابية إذ  
قمت أنت بتغيير أفكارك السيئة الى أفكار جيدة .

خلق الله الإنسان و مستوى الطاقة الإيجابية لديه أكبر من السلبية ، ومع الزمن والتفكير  
السطحي تتحول الطاقة الى طاقة سلبية وذلك بسبب أن الإنسان الضعيف صاحب الطاقة  
السالبة لا ينظر خلف الكواليس عندما يصيبه مكروه

بأن هذا المكروه او الأمر السيء الذي أصابه هو خيراً له ولا وجود في هذه الدنيا لأي نوع  
من أنواع الابتلاء ؛ فالمال المفقود فرصة لتتعلم كيف نعيد المال أضعاف دون أن نفقده و  
فقدان من نحب فرصة لتتعلم كيف نحب دون أن نفقد ، لذا يجيب التمييز بين القدر "الإرادة  
الإلهية" و "الإرادة الشرعية"

أولاً :- الإرادة الإلهية هي ما كتبه الله لك دون حول لك ولا قوة و تكمن هذه الإرادة في اختيار  
شكل الانسان و ميلاده و وفاته فقط لا غير .

.....

الإرادة الشرعية :- هي إرادة الإنسان و كل شيء يحصل معه هو المسبب الرئيسي له وذلك  
استناداً على قانون الجذب العام الذي ينص على أن الكون يستجيب الى طاقة الإنسان الإيجابية

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

و السالبة و يتم التواصل بين الأنسان و الكون عن طريق الأفكار التي يفكر فيها أما ان تكون جيدة او سيئة ، يمكن للإنسان معرفة ما اذا كان الذي يفكر به جيد او سيئ عن طريق المشاعر الذي يشعر بها فإذا كان يشعر بالراحة و القوة فأن أفكاره في هذا الوقت جيدة أما اذا كان يشعر بالحزن و التعاسة فأنه أفكاره سيئة ، و الأفكار هي الدافع لأعمال الأنسان فأن أعمال الخير هي نتاج أفكار الخير و الشعور بالسعادة و أعمال الشر هي نتاج للأفكار السيئة و المشاعر التعيسة و هذا مذكور في القرآن الكريم على صيغة الأعمال بالنيات .

\*قانون الجذب مذكور في القرآن الكريم في صيغ عديدة و منها:- 1- {أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم}

2- {وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم}

3- {ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك}

4- {قل هو من عند أنفسكم}

\*الخير من الله تقديراً لنا على سعادتنا ؛ فالسعادة هي الدليل القاطع على التفكير الجيد الناتج عن البحث عن الطاقة الإيجابية ، فالطاقة الإيجابية هي الأيمان الكامل بالله عز وجل؛ الأيمان بأن الله لم يخلق الكون عبثاً ولم يخلق الناس لأبتلائهم ، الله خلق الكون بدقة عالية و كاملة و خلق معه قانون الجذب الكوني و خلق الأنسان بطاقة أقل شيء تستطيع قيامه هو أحتلال العالم بأكمله.

أجلس مع نفسك و أرجع الى الثغرات التي تظن أن الله وضعك بها و فكر بحكمة الله و سوف تجد أنك المسبب الرئيسي لها و أن اي شيء حصل و ليس لك به حول ولا قوة يكن من الله لينقذك من تفكيرك السيئ و الطاقة السالبة التي تحملها ظلاماً لنفسك و ترمي السبب على الله ومع ذلك يقف بجانبك وينقذك من نفسك أليس الله بأرحم الراحمين.

خلق الله الأنسان وجعل له نصيب بهذا العالم و كلما اجتهد زاد نصيبه وكلما ابتعد قل نصيبه ، وجودك بهذا العالم أكبر دليلاً على أن لك دوراً هاماً لتغيير العالم بأكمله لأنك خليفة الله في



# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

الأرض ، الأمر الذي يستحق الحياة هو أن تخلق و تنجح و تبني بتفكير ناجح و طاقة ايجابية عالية لأن عندئذ الله سيقف بجانبك و ينصرك و كن واثقاً تماماً بأن الفشل أنت المسبب له ولكنك تستطيع تقييمه من جديد لتحصل على درجات أعلى للنجاح.

....

\* علاقة الأيمان بالذكاء و الذاكرة و السعادة :-

إن frontal الاليمان بالله هو العنصر الرئيسي للذكاء وذلك استناداً على الفص الأمامي " الجزء المسؤول عن الذكاء و الذاكرة 'فالأشخاص المؤمنين بالله هم الذين يمتلكون " lobe " لذا فإن ، "parietal lobe طاقة ايجابية عالية التي يكون مصدرها الفص الجداري " الطاقة مرتبطة ارتباط كامل بالأيمان بالله و مرتبطة أيضاً بالذكاء و الذاكرة كما أن الشعور المسؤول عن "parietal lobe بالسعادة لديهم عالي جداً استناداً على الفص الجداري " العاطفه.

\* حقيقة الله خلف الكواليس :-

الأنسان إذا كان يحمل طاقة سالبة فهو ممكن أن يدمر حياته لكن الله هو المسؤول عن العنصر الزمني وهذا من حكمة الله سبحانه تعالى فالله يقوم بتأجيل التفكير السيئ الناتج عن الطاقة السالبة لأعطاء الأنسان فرصة لتحويل هذه الأفكار السيئة الى أفكار جيدة لتعطيه الطاقة الايجابية الذي ترشده الى الطريقة التي يبدأ بها.

\* كيفية الحصول على الطاقة الايجابية :-

أولاً:- قم بإزالة الماضي من جذوره و ابدأ من جديد و تذكر دائماً ان كل يوم تعيشه هو فرصة من الله و في كل يوم بداية جديدة .

ثانياً :- حدد ما تريد بدقة و ثم آمن بأن ما تريد قد حصل و أصبح ملكك أيمان لا يحمل الشك

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

ثالثاً:- إذا أصابك الحزن تذكر أن هذه الحزن يجعلك تفكر افكار سيئة و قد يودي بك الى التهلكة لذا قم بتغيير مزاجك فوراً بأي طريقة لكي لا تجذب الأذى لك .

رابعاً:- ثق تماماً بأن كل الأدعية التي تدعيها الى الله لكي يتحقق ما تتمنى سوف يتحقق إلا اذا كان يلحق الأذى بك لان الله يعلم ما ينفعك و ما يأذيك و أنت لا تعلم ، فالله هو المتحكم في العنصر الزمني لذا لا تيأس اذا ظننت أن الله لا يستجيب لدعائك لان الله يحقق لك ما تدعيه في الوقت الأنفع لك .

\* الطاقة الايجابية لا تتناقص وانما تزداد وذلك بسبب أن الطاقة الايجابية تجعل الأنسان يقدر نعم الله دون أن يفقدها و يرى أبسط نعم الله أعظمها و هذا يحث الأنسان على شكر الله بالقول و الفعل و بعدها يتحقق قول الله عليه { لئن شكرتم لأزيدنكم }.

تذكر دائماً أن السماء لا تمطر حتى تغطي الغيوم نور الشمس ، و أن أشد الصفعات آلم هي التي تستيقظ بعدها ؛ أ جعل لقصة حياتك أسطورة لن يكررها التاريخ فالله كاتبها وأنت منفذها .

#خلف\_الكواليس

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

"قام روبنز باتخاذ قراره بالانتحار في أحد الشوارع ، حيث قام بوضع حبل حول عنقه ،  
وحيثما أوشك على شدة لينهي حياته ..

وُلد أنتوني روبنز في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية خلال عام 1960م ،  
وعاش ظروفاً اجتماعية قاسية وسط عائلته التي كانت تعاني من شدة الفقر ، بالإضافة إلى  
المشكلات الأسرية التي أدت في نهاية الأمر إلى انفصال والديه ، وفيما بعد اكتشف أنه يعاني  
من ورم داخل جسده ، لتبدأ رحلة علاجه التي كادت أن تنتهي بالانتحار نتيجة لإصابته بحالة  
من الاكتئاب الحاد" .

اللاعودة هو الطريق الذي تخسر فيه المواجهة و الثبات؛ نقاط التحول التي عشتها منذ  
طفولتك تنتهي بهذا الطريق، يحتلك المكان والزمان والناس ولا ترغب الا بان تكون لوحدك  
فقط

هذه من اصعب النقاط التي تتحول حياتك بعدها فلا يوجد امامك الا السقوط والاستسلام لهذا  
الطريق؛ طريق اللاعودة !

لكن استسلامك لهذا الطريق سيكون بمثابة قبر تدفن فيه روحك وتبقى الميت الحياة؛ لا ترى  
الا اللون الاسود وترى الناس امامك جميعهم مزيفين لا احد يحب الاخر؛ حتى محاولتك  
السابقة لم تعد تمتلك القوة للنهوض بها؛ انفاسك هي العدو الاكبر التي تجبرك كل يوم لتعيش  
هذه الموت البطيء!

ظن روبنز ان حياته تسير في طريق اللاعودة مما ادى به الى الانتحار ولكن دائما عندما  
تكون المواجهة تفوق قوتك التي اكتشفتها والتي لم تكتشفها يأتي دور الله ، وتدخل الله هنا

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

"بظهر أمام روبنز عجوز والذي قام بإنقاذه من الموت ، ثم أخذه إلى حياة أخرى حيث اصطحبه إلى المكان الذي يعيش به ، وهناك وجد روبنز نفسه يقف وسط مجموعة هائلة من الكتب في مختلف المجالات ، فقام روبنز بسؤال العجوز عن سر إقباله على الحياة على الرغم من كبر سنه وفقره ، فأجابه العجوز أن السر موجود في القراءة التي تفتح له عوالم كثيرة تجعله يستطيع مواجهة الحياة بقسوتها".

"شعر روبنز أن الحياة تفتح ذراعيها إليه بعد أن كادت تنفر منه ، حيث سلك طريق القراءة الذي حدثه عنه العجوز وكانت بدايته مع كتب في علم النفس وتحفيز الذات واللغات العصبية الخاصة بالبشر ، وهو ما جعله متميز فيما بعد في مجال التنمية البشرية ، حيث أنه أخذ جرعة ضخمة من هذا المجال الذي جعله قامة علمية في هذا المجال ، حتى استحق أن يحصل على لقب معلم في التنمية البشرية وعلم النفس الذي درسه بإتقان"

الفرصة قد تأتي وانت تلتقط انفاسك الاخيرة، لم تنتهي الرسالة التي خلقها الله بروبنز فدفق له العجوز لكي يطلع روبنز على باب تفتح له الحياة بعدها، ويتمكن روبنز بمحاولته ان يحقق هذه الرسالة؛ لدى قبل ان تحكم على نفسك بالنهاية تأكد بانك وجدت طريق البداية التي يؤكد لنا الله اننا لم نخلق عبثاً بل برسالة عميقة جدا الرسالة التي حولت روبنز من ميت الى عالم!

"تمكن روبنز خلال عشرة أعوام من جمع ثروة ضخمة والتي مكنته من امتلاك قلعة أثرية ، حيث أنه قد اشتراها كي يعيش فيها مع عائلته ، كما تمكن من شراء أكبر مكتب استشاري موجود بالولايات المتحدة ، وكذلك امتلك طائرة خاصة به ، وقد تم تصنيفه خلال عام 2007م ضمن القائمة الخاصة بالمشاهير المائة ، حيث أن ثروته قد بلغت آنذاك 30 مليون دولار".

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#اللاعودة

#بقلم\_محمد\_غسان

#احياء\_الميت

الى تلك الروح التي شعرت انها تنطفئ لترى نفسها بعيدة عن هذا العالم وأنها لا ترى هذا المكان مناسب للحياة ، للحب؛ النهاية دائما به هي الموت سواء كانت اجسادنا ام احلامنا جميعها نهاية وجميعها موت !

أنه لا سبيل للحياة الا الانتقام ؛الانتقام من المشاعر الزائفة الإنتقام من الوقت من الماضي؛ تمضي بوقيت عمرك تتعامل مع الوقت بهروب او بمواجهة الماضي لكنك تصل الى النهاية و تكتشف انك خسرت الوقت الذي كان من حقك ان تشعر بوجودك لكن الدنيا اردت ان تكسر اخر ضلعا هشا يحمي قلبك من صفعات الخسارة و من غيبة الأمل !

تستمر بالمحاولة و تستمر لحد ما تصل الى الباب المغلق لكي يخبرك أنها محاولة بأسة انت لست لك في هذا ارحل ، لا تقبل بالوجود في هذا العالم وانت تحمل جبال الارض على عاتقك و الزمن يود لو يصنع جنود الهم لكي تنهش اخر منفذ لله في قلبك !

دع عنك كل هذا وارحل ؛ ارحل لانك لا تستحق البقاء ارحل لانك اظهرت تجاعيد العمر تحت ثناية الشيب لمجرد أنه زادت المواجهة قوة وأصبح صراع الوصول يستدعي المحاولة والمحاولة حتى وأن وصلت الى ان تمارس صراع البقاء وانك امامك المئات لتستسلم أبتسم بصمت و ضع ملامح الثقة في جبهتك لتكاد ان تنير نيران الهزيمة لديهم وانت تمارس فن الثبات

أنها مرحلة قصيرة جدا بدأت بفكرة حتى أصبحت طموح وانتهت بواقع !

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

أنظر في داخلك كم جانب مظلم لا تستطيع الرؤيه من خلاله و كم جانب ميت وانت لا زلت على قيد الحياة تأكلت مدى الرؤية لديك أصبحت لا ترى سوى الجزء المظلم من كواليس حياتك و ظننت ان الباقي ميت لا يمكن إحياءه ، ترى السبب من وجودك في هذه الارض مجرد وسيلة وهمية لتجريب أشد أسوء أساليب الحرمان و الخذلان لكنك لا تعلم أن الله وضع لك معجزة احياء الميت الذي بداخلك و تركلك الاسباب التي ان لم تكن موجودة أودع الله فيك الطاقة الكاملة لخلقها ؛ دع عنك المقارنات الفارغه فالذي قارنت نفسك به لم تقارن مدى المحاولة والفشل مدى الصراع الذي كان يعيش به لكي يحيي الميت الذي بداخله لكي يحصل على ما هو عليه الان !

فشلك في معظم المحاولات كان منفذ للمحاولة التالي فلا تندم أن بقيت مكانك لأنك توقفت عن المحاولة في أحياء الميت الذي بداخلك !

ابدأ الآن ولتكون مع الله وتعلم أن الله أكبر ليس مجرد نداء للصلاة بل الله اكبر من أن يدعك وحدك في وسط هذا الكم الهائل من الظلام الذي اعمى عينيك عن الحقيقي واطفىء قلبك عن الاحساس "الله أكبر" اي أنه ابدع بخلق إنسان يمتلك الأعجاز بحياء الميت .

في هذه الدنيا اما ان تكون الكبير او تكون خادما له اين ترى نفسك بينهم وانت خلقت كما خلقوا ولك شرف الانتصار !

#احياء\_الميت

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#هذا\_الوقت\_سيمضى

هذا الوقت سيمضى تاركاً لك الحقيقة في كل فترة من حياتك ستواجه حقيقة تغير بك ما لم تتوقع تغيره:

في طفولتك كنت تظن أن الظلام هو أكثر شيء مخيف وأن الإنسان الطيب هو صاحب الحظ الأكبر وأنه هو من سينتصر في النهاية ؛ لتكبر يوم ما و ترى ان المخيف اكثر من الظلام هو النور الذي لا يريك أين طريقك وأن الإنسان الطيب ليس إلا مشاعر مهمشة و أداة سهلة الاستغلال ؛ فتتعلم بعدها أن أكون طيب لا يمنعني من ان أكون قوي وأن الإنسان الناجح يدل على طريقه حتى في الظلام سيجد مخرج ؛ و تأكد جيد أن في هذه المرحلة من العمر هي الأغنى رغم عدم امتلاكك للمال ستكون الأغنى لأنك تمتلك الوقت و الصحة !

في شبابك ستتغير مفاهيم كثيرة لديك ستواجه تغيير في ملامح والديك رغم امتلاكهم الشيب و تزيينهم بتجاعد العمر ألا أنك ستكون الملجئ لهم في كل يوم يودعون صحتهم يشدد ارتباطهم بك يستندوا عليك كما كانوا هم الملجئ لك في طفولتك وانت تستند عليهم ! سوف تشعر بأن أسمك أصبح يذكر بصوت هادئ يحتوي الإحترام ؛ تكبر لدرجة أن قلبك ينده لقلب يشارك معه صعوبة الصعود و الألم الخسارة فتتعلق به و يصبح جزء من طقوسك اليومية حتى ينتهي الارتباط فتصلك الرسالة الأهم وهي أن علاقة الأنسان مع إنسان آخر عبارة عن فترة زمنية محددة مسبقاً وأنها مهما طال الزمن سوف تنتهي! لتتعلم بعدها كيف تحب من تفقد من غير أن تسقط ؛ سوف تصاب بالحزن على خسارتك من تحب او على خسارتك لما كنت تتمنى ليفاجئك الله بنقطة تحول سيتم من خلالها أتمم أعظم إنجازات حياتك إذ اتبعتها بكل جدية و نزاهة . بعدها سوف يتقدم سنك النفسي

لدرجة أنك "تجد نفسك غير مضطراً للخوض في أي نقاش أو جدال ولو خضت فيه لن تحاول أن تثبت لمن يجادلك بأنه مخطيء ! لو كذب عليك أحدهم ستتركه يكذب عليك وبدل أن تشعره بأنك كشفته ستستمتع بشكله وهو يكذب مع أنك تعرف الحقيقة! ستدرك بأنك لن تستطيع إصلاح الكون فالجاهل سيظل على حاله مهما كان مثقفاً والغبي سيظل غيبياً !! سترمي كل

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

مشاكلك وهمومك والأشياء التي تضايقت وراء ظهرك وستكمل حياتك . نعم ستفكر في أشياء تضايقت من وقت لآخر ولكن لا تقلق سترجع للمرحلة الملكية مرة أخرى

ستمشي في الشارع ملكاً مبتسماً إبتسامة ساخرة وأنت ترى الناس تتلون وتتصارع وتخدع بعضها من أجل أشياء لا لزوم ولا قيمة لها ! ستعرف جيداً أن فرح اليوم لا يدوم وقد يكون مقدمة لحزن الغد والعكس سيزداد إيمانك بالقضاء والقدر وستزداد يقيناً بأن الخيرة فيما اختاره الله لك "

هذه المرحلة سوف تدفع فيها أكثر الخسائر و هو الوقت

في نهاية العمر سوف تسأل نفسك سؤال متكرر وهو في بداية العمر كنت تمتلك الوقت و الصحة و في شبابي كنت تمتلك المال و الصحة و نهاية المطاف أمتلك المال و الوقت " ما هي الأشياء التي ندمت عليها في عمري ؟ " ستكون الأجابة الأخيرة هي أنك ندمت على الأشياء التي لم تفعلها وانت تعلم بأن هذا الوقت سيمضى فأن أخطأت الوقت سيصلح ما أخطأت وأن أصبت الوقت سيمضى ولكن من غير ندم لأنك لم تصل إلى نهاية المطاف نادما على ما لم تفعله و تنتظر الزمن يعود بك إلى الوراء !! استيقظ الزمن لن يعود بك و تذكر دائما بأن الندم في نهاية المطاف سيكون على الأشياء التي لم تفعلها لأن #هذا\_الوقت\_سيمضى

#بقلم\_محمد\_غسان



# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

كنت دائما اتحدث عن الله ، كل ما حاولت الكتابة اجد يدي تلمس كلام الله ، قرأت القرآن كثيراً وجدته يروي لنا حياة قد حدثت بالماضي و لكن تتكرر حالياً بأشخاص و حوارات مختلفة ولكن الكاتب نفسه والأحداث تتكرر كما هي بالماضي و مواقف الله تتغير بناءاً على الحدث والشخص الذي وقع عليه الحدث !

ولكن الغريب أن الله وصف أدق الأحداث التي حصلت بالماضي بمصداقية و أعجاز ؛ لنكن واضحين قبل ١٤٠٠ سنة لم يولد الطب البشري بعد وفي القرآن كان وصف الإنسان التشريحي كما استند عليه الطب وكذلك مراحل نمو الجنين الذي ذكرت بالقرآن قبل ١٤٠٠ سنة ! وصف الله لإحداث قد مضت كانت الغاية منها اخذ العبرة وذلك لان هذه الاحداث سوف تتكرر بمواقف مختلفة و أشخاص مختلفين و بناءاً على موقفك إتجاه الحدث تكون النتيجة ولكن الموقف الذي سوف تستخدمه كما ذكره الله بالقرآن يكون بصالحك و عكس ذلك قد ارشدك الله ان لا تفعله من قبل !

لا يوجد امل ، فشل تجارتك شهادتك زواجك رزقك ، اعد التفكير بالاحداث التي أوقعت بك الفشل ولو انك اعد المحاولة بطريقه اخرى لما فشلت هذا العجز يرفضه الله و يريد منك السعي بكل قواك و تفكر جيداً بأن النهاية الفاشلة يتبعها عجزك ، عجزك بأنك تدمرت على غلاء الاسعار عجزك بأنك يأسست من زوجتك من تجارتك من شهادتك و تظن هذا قدرك وهذه طاقتك ولو كان قدرك لما كلفك الله بالبدايه ولو كانت طاقتك لما حملك الله ما لا طاقة لك به بان تنشل نفسك من العجز !

الله يحب المؤمن القوي الذي يأخذ بالاسباب الذي لا يخشى ان يصبح رغيف العيش بدينار لانه يعلم انه مهما ازدادت العواقب و الحواجز ازداد وقوف الله وسعيه معك

العجز ان تفقد القدرة على ان تتم أمراً ما يشعرك عجزك باليأس والحزن مما يزيد في نفسك شعور الضعف ولن تجد حلاً لعجزك الا بالمحاولة مرة وأخرى حتى تصل انت تعلم بان حلمك ليس بهين إنما يحتاج منك مثابرة و ارادة من حديد ربما تعب الوصول اليه يدخل لنفسك شعوراً بالتخاذل لكن لا بد ان تبقى. على يقين بان لا يوجد سعادة تضاهي سعادة تحقيقك لهدف كنت تطمح له غض البصر عن رزق هذا ونجاح ذاك فأنت لا تعلم كم الصعاب التي واجهها لا

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

تشغل بالك في الآخرين اصنع لنفسك نجاحا اترك بصمة يشهدها العالم اجمع كن مع الله ليكون معك خطوة بخطوة يقرب منك هدفك وبقربك منه

وهذه مواقف الله والنبى عن العجز

(وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ)

"إِنَّ اللَّهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ"

"إن الله كتب عليكم السعي فسعوا"

"لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرِزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ ، تَغْدُو خِمَاصًا ، وَتَرُوحُ بِطَانًا"

المرض اختباراً فلا بد لمحمد (صلى الله عليه وسلم) أن يوطن نفسه على تحمّل الاختبار والنجاح فيه، ويعلم أتباعه ذلك لكي تكتمل عبودية الإنسان لله، فهو يشكر ربه إذا كان في نعمة، ويصبر إذا كان في بلاء، والإنسان لا يخلو من أحدهما، ومن ثم هو موصول بالله مرتبط به على الدوام كما يقول (صلى الله عليه وسلم) : «عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له» وتكفير للذنوب و كما ان الأمراض ابتلاء بيد الله، الشفاء من المرض بيد الله ولكن محاولتك لمقاومة المرض و عدم الاستسلام للمرض و محاولة التغلب عليه واثبات قوتك على المرض يكون دليل على ثقتك بالله وإذا تحقق صبرك نجحت باختبار الله و يسرلك الشفاء كما اختبرك بالبلاء !

أفعل ما تخف لا تخشى من شيء إذ كنت تخاف الله فلا تخشى من اي مخلوق لا تخف من الفشل ولا تخف من الوحدة ولا من أي شيء ، القلب اذا خاف من الله يكتفي به فلا يرى سبب

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

لخوفاً آخر غير خوف الله فلماذا اخاف ان افتقر و الله يفتح خزائنه لمن خاف مقاماً وخاف  
وعيد ! لماذا اخف من الغدر والله يعلم مافي صدورهم و يوقيك منهم ! لماذا اخف من الموت  
وحيداً وسكرات الموت تكون اسعد اللحظات مع الله !

ليس لديك حجة على الله كل شيء مكتوب ، أبدا بنفسك لا العجز يليق بقويماً يرافق الله ولا  
المرض يقف بطريق مؤمن ولا الخوف يرعب القلب بل  
يزيده حباً ان كان خوفاً من الله

#الف\_و\_أربعمائة\_عام

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

### النهاية

في إحدى المستشفيات أجريت مقابلة لمريض يبلغ من العمر 35 عام كان يعاني من سرطان في الدم أخبرني بكل ما كان يحلم به وهو بناء مستشفى لعلاج السرطان بالمجان وبعدها اتى اليه طبيبه الأخصائي ليخبره ان جميع فحوصاته تؤكد أنه عمره الافتراضي قد قارب على الانتهاء ثم ذهب الطبيب وأخبرته بأن هذه رسالتك وهقد اكتملت فلا تندم على حلم لم تستطع تحقيقه ؛ اخبرني بصوت هادئ يحمل الثقة الموت ليس النهاية فكم من أحياء معافيا لا يمتلكوا جزء من ما أملك أن الروح و النفس وهذا الرداء العليل سأقلعه قريبا لكن نفسي لا ترحل و روحي ستبقى و رسالتي سوف تتحقق هذه الفحوصات وأن اصدقت لا تتحكم في عمري ان كتبت عليا الحياة سأبقى وأن قلبي لا ينبض سأحيى حتى وان غمر التراب جسدي سوف يبقى حلمي يتحقق فسألته بكل منطق أن الله يشكر بك نواياك التي تعبر عن الانسانية لكن حلمك يحتاج الى الكثير من الوقت والكثير من المال والجهد فكيف هذا ؟ قال لي بكل ثقة اسأل الله حين وعدني أنه سوف ينصرني رغم ضعفي اسأل الله الذي اكد ان الأحلام لا تموت ان كان فيها خير للناس فخير الناس انفعهم للناس حين كان أنبيائه أصحاب الرسالة تعثروا في البداية و لم يتوقفوا وواصلوا المسيرة تحققت رسالتهم رغم ان كل منهم كان وحده يقاوم المنات و المنات و انتصروا اتعلم لما ! لأنهم لم يستسلموا في البداية نصرهم الله في النهاية ؛ دخل الطبيب بعدها ليخبره أنه حدث خطأ بأن الفحوصات كانت لمريض آخر وان فحوصاته تؤكد تحسن حالته الصحية !

في نهاية المطاف سيكون الندم على لحظة خوف في الوقت الذي تكون الحقيقة أمس الحاجة للكلام اتبعت الصمت ، في الوقت الذي يكون فيه الهروب الوسيلة الوحيدة للنجاة اتبعت البقاء .

في نهاية سوف تكتشف أنك كنت تمتلك الكثير و الكثير لكنك كنت تفتقد نفسك في بحثك على ما ليس لك ولم تحصل عليه !

في النهاية سوف تبقى وحدك فلتتعلم كيف تنتصر بنفسك ، فلتتعلم كيف تبني ما هدمه الزمن فيك ؛ ان أقوى مواجهة في حياتك ستكون مع نفسك واسرع تحدي هو الوقت فاذا امتلكت

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

نفسك لن يمضي عليك الوقت وان مضى فالعمر مجرد رقم لا تعلم قد تجد وظيفة في بداية العشرينات من عمرك واخر سوف يتوظف في الثلاثينات سوف تتزوج و تصبح اب في العشرينات واخر في اواخر الثلاثينات و تموت انت في اواخر الثلاثينات و الاخر في الأربعينيات لأنها ارقام لا تدعها تحمك بل أسرع انت و تعلم كيف تتغلب عليها والمحاولة تغيير القدر لان في السعي عبادة و في العبادة دعاء و الدعاء يغير القدر !

في النهاية هذه الرحلة الطويلة ستكتشف أنه يوجد أشياء تخيف أكثر من الموت !

ستكتشف أن هنالك أسرار كونية في كل قرار تتخذه وان الرسالة التي خلقت من أجلها هي الفرصة التي تبعد عقارب الساعة من إدراكك ؛ سترى في هذه الرحلة طرق متعددة للوصول إلى المال لكنك لن تنتبه انها لا تشمل العودة وأنها قصيرة جدا .

بعد كل هذه الانكسارات سوف تزداد قوة يموت جزءا من قلبك في كل مرة حتى تصل النهاية بقلبا متيقن للوصول إلى ما تريد !

كن مستعد للنهاية في أي وقت فالذي مضى لن يعود كذلك الذي رحل فلا تبقى مكانك تدعي أن الدنيا سلبت منك أوراق الربيع وألقيتك في الخريف الأسود حيث لا عودة تذكر ان العاصفة هي التي تهدم اوراق الخريف لتنمو من جديد بكل اللوان الربيع وأن الباب الذي يغلق في وجهك صفعته التي تميتك هي التي تحييكَ.

اذا ظننت انك اقتربت من النهاية لا تتوقف وابدء من النهاية دائما حتى وان أيقنت ان الموت يقترب وانه حان وقت الصلاة وقد أقترب حلمك فلا تتوقف عن تحقيقه حتى اخر نقطة دما في جسدك فلتضع بصمة حذائك على ظهر هذه الارض وانت تصلي! صلاة النصر

#النهاية

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

رسالة\_إلى\_الله

أنا الذي جنت من رحم الأرض إبحث عنك في هذا الكون ولكن لم أجدك في هذه الأرض فهناك  
أنهار من الدم كلما يشربون منها يزداد عطشهم ؛ النساء في هذه الأرض منهم الفقراء و  
منهم الأغنياء لكنهم كلاهما عاريات ؛ رأيت رجلا كثيف الشعر وفي جبهته كحل اسود زادني  
الفضول حتى ذهبت و سألت ما سر هذا الكحل في جبهتك ولما لا تهذب شعرك الكثيف ؟ قال  
لي يا بني هذا ليس كحلا انما هذا من اثر السجود لله في الصلاة و هذا الشعر الكثيف سنة من  
سنن رسول الله ! و بعدها في قرب المكان سمعت صراخ انثى تغتصب و كان غريمها هو أبيها  
المكحل في جبهته من اثر السجود و الكثيف شعره من سنن الرسول ! أين ما تكون يا الله اريد  
الذهاب إليك فسمعت ملثمين يكبرون بإسمك وهم يقتلون الناس الذين اخر ما يقولون هو  
الشهادة! أين أنت يا الله من هم جنودك من هم المسلمون القاتل يكبر و المقتول يوحد و  
العاهرة تفتح بيوت للتقوى و العاهر يأم الجماع !

انا لست منهم انا فقط اريد ان اعرف الحقيقة من اين اذهب إليك و الخرائط لم تعد واضحة من  
تلوث الدماء !

هل الجنة أصبحت وكرا للدعارة كما يقولون عن حوريات العين في مجالسهم !

لكني اعرفك جيدا يا الله احببتك دون ان أراك في بصري ولكني تبصرتك في قلبي أريد ان  
تخبرني هل الجنة على ما يرام ؟ هل هذه الأرض ستعود يوما طيبة بذكر أسمك دون السيف و  
أعلى اصوات السلام حين يعود حق المرأة المستضعفة و الطفل اليتيم؟ هل الوضوء في الدماء  
فرض اذا ما حانت صلاة النصر ؟ اخبرني هل الرسول لا زال مفاخر بنا الأمم ؟ اخبرني من هم  
الشهداء هل المقتول من الكفار ام اصحاب الدين الواحد ؟

#رسالة\_إلى\_الله

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#أبن\_السماء

في احتضار اخر مسيقار يعزف الامل في بلدة ميتة بلا الأوان ؛

قال المسيقار: " ان هذا البلدة تحتوي اللعنة ؛ قد سافرت على مر البلدان والخرائط وواجهت صعوبات كثيرة ولكن تغلبت عليها ؛ في رحلتي وجدت نفسي تاهاً . وتكرر في ذهني سؤال لما كل هذا الكم الهائل من الأحياء ويمرسون طقوس الموت ؛ كلما اشتد عزفي لكي يصرخوا للحياة اجد ان يد تتعب و الموسيقى تبقى عالقة بالسماء وكان الارض ترفض ان تعيش وكان هذا الكوكب لا رب له !

أتعلم، اذا كانت الموسيقى الذي اعزفها تحتوي اللون الاسود و توصلهم للموت في ارجاء الحياة لرأيت الناس يدفعون كل شيء ليسمعوا طنين ارواحهم المقتولة

الناس تخاف السعادة وتخشى الفرحة تلجئ دائماً للحزن لأن بنسبه لهم هو الحقيقة الوحيدة و مهما تعددت أقنع السعادة تبقى مجرد وسيلة لرميهم في غرق الحزن ليمارسوا طقوس الموت بلا امل يقيد ميولهم اليتيمة !

كانت رحلة شاقة جداً ؛ رافقتني الموسيقى التي أخشى ان تكون تشوهت مع هؤلاء العبيد ، عبيد لافكارهم الهشة اذ جادلتم عن الأمل يأتوك بالألم ؛ يشتد غضبي يعلو عزفي ويعلو فيطفو على قلوبهم المغفلة بلا جدوى !

أتعلم لم يرفقتني برحلة العمر سوا عزفي وغناء وسندا لي بسرا لم اكتشف ما سبب قوتي رغم احبط الاخرين ، في كل مره اتوشك على السقوط اشعر بيذا من باطن الارض الى اعلى السماء ترفعني ، لم اكن مرافق لدين معين لم اكن مسلماً ولا مسيحياً ولا يهودياً ولا اتبع لأي دين فقط كنت لا أؤمن بالصدفة واحب التحليل العميق للأشياء ! حين فرحت بموهبتي ادركنا الوقت وانا أبحث من أين انت من أين يأتي كل يوم ثمن الرغيف والزاد والغطاء والمؤوى ؛ لم اجد الا الله فقط

الله والموسيقى كانا رفيقي وكنت سعيداً جداً فالله معي ؛ كنت اسمع صوته بقلبي كلما اسمعه يشتد عزفي قوة !

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

الإنسان يحتوي من الضعف كما يحتوي القوة هنالك ارق من شعره بينهم ولا تزداد هذه القوة الا بالله ولا تقل الا بالله ؛ في رحلتي قد دق الحب بابي و احببت بقلب طفل ؛ طفل يتيم يرى العالم كله في من احب ، كأن الله خيرني به وبنفسه وقلبي اختارهم ولا يجعل الله لقلبين في أحد ، فطغى الحب مكان الله دون وعي مني فأراني الله من هو من هي ولجد نفسي هس حتى بوقتها تركت الموسيقى وتراكم الغبار على عزفي ولم أشعر بعده بإحساس ؛ ان هناك رفيق خفي يكفني من كل شيء ؛ اعرفت حقا بعدها اننا ان الحقيقة قد اصبنا بالعمى ؛ من هم ماذا يملكون لك ما هذه الدنيا بالمقابل ان يكون رفيقك الله الذي يكفيك ؛ لم اجد نفسي ولم أشعر بغنائي إلا مع الله ينطفئ كل النوار و تكتم الموسيقى الحانها بغير الله ستعيش مبهما باهت ؛ لا تضیی لا تشعر بشئ لان الله كل شيء !

أتعلمين يا زوجتي رغم فراقك لك بهذه اللحظات اتذكر كم طلبتك من الله ، كم كان الحصول عليك بمثابة هدية من الله ؛ كم كنت ثمرة ومزارعه ؛ انت الارض والفأس ؛ كنت حلم واصبح هدف فصار حياة والان الى الله ؛ اعطاني كل ما تمنيت كل هذا لاني احبته من قلبي . الى اني سعيد في لحظاتي الاخيرة ؛ سوف ارى الله . ساخبره بكل شيء ؛ ساخبره بحنان قلبك معي وولدي الرجل الصغير ساخبره عن الموسيقى ساخبره كم انا متشوقا لرؤيته ، ساخبره بأني لو مضيت عمرا كاملا فوق عمري عاكفا لا يكفي جزء من شكري له ؛ انا أشعر به وانا في أواخر لحظات انتزاع الروح من جسدي أشتاق اليه ؛ لا اشعر سوى انني سأكون اقرب منه من قبل حتى سكرات الموت بلذة حتى سقوط الجسد بلذة !

إنها كانت سمفونية النهاية ؛ لا تتبعوني اتبعوا الله قبل ان تخسروا كل شيء وانتم تبحثون ولم تجدوا سوا الله وهو أمامك كما هو امامي الآن !

سأدعي الله ان يرفقكم في كل لحظة وسيكفيكم عن كل شيء لانه الله

يمتلك كل شيء "

#ابن\_السماء

#بقلم\_محمد\_غسان



# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#قد\_بلغت\_العشرين

يا أبي لا اعلم ما الذي اتى بي الى هنا ؛ هنالك خيبة ولدت معي منذ الصغر اخشى عليها ان تبوح فاحصنتني كسر العيون وفي تغيبها اهدتني نقص الوقار و من لدي اكبر من عشرين عاما !

كانت يا أبي اعوام ارى فيها الذي لم يذكر في الكتب ولم تداع له العيون ؛ كبرت يا أبي لدرجة ان عمري يتوشك على الانتهاء انه عشرين عام من الخدعة !

لما كل هذا يا ولدي انك ما زلت بعمر الزهر ؛ ما الذي شاب قلبك بصغرا يا ولدي !

انا المعترب يا ابي انا المعترب في بيتي هذه عودتي من الحرب قد استتصلت اخر املا في رحم حلمي

اتعلم يا أبي لبيت هذا عمري تحت التراب ليس بالانفاس المتقطعة ؛ كل ما اردته من الخيبات ان انسى انني كنت ضعيف جدا لدرجة الثقة العمياء التي وهبتها بان اصبح بطلا ويسفق لي الجميع وتفتخر بي

في حروبنا يا أبي نغزوا و نغزوا وتشتد بنا فنقتل ونقتل ولا نعرف من سيحمل الراية

بلامس اغتصبت حرمة وطني بيدينا والان تغتصب ما تبقى من رجولتنا

هل علمت الان يا أبي انه قتلي يحل لكافرا فالهروب من المعركة كفر فما تظن الوقوف مع العدو !

العدو ينده بأسم الله وانا اقاتل دفعا عن ابناء الله

وجميعنا في الحرب تغطي رؤسنا و تكشف رؤوس النساء فمن يدافع عن الوطن من يحمي عورة طفلة !

الخوف يا أبي يقتل فجميعنا أموات ؛ ماذا تعني لنا هذه الدنيا ان كانت المساجد فارغة ونصلي على الأرصفة !

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

يا ولدي بالحرب لا تأخذ معك السلاح بل خذ معك الموت وقلب طفل ووردة :- الموت بلذة حتى  
تهب الحياة لمن حاربة من أجلهم اما قلب الطفل فجعل منك جندي عنيد لا يفهم فقد يريد  
الشيء رغم رفض القوة و الخوف اما الوردة يا ولدي فضعها على قبرك !

#قد\_بلغت\_العشرين

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا

• أطلق سراح نفسك وضع قدميك على الأرض و أنظر إلى السماء و أنظر إلى موقعك بين النجوم ، قد كتبت عليك حرب الناجي و الهالك هو أنت ؛ الحرب الذي إذ انتصرت بها لن تهزم سترفع الراية بيد نافسة عقارب الساعة و سابقة الزمن ؛ تنازلت عن اللذات و انتصرت بلا مقومات.

• القوة المخلقة في النفس التي أقل ما في وسعها ان تحتل العالم ؛ أما ان تعيش منتصرا على نفسك أو أن تموت وانت تبحث عن حرب تنتصر فيها ولن تجد هذه الحرب لا في الأرض ولا في السماء لأنها في نفسك !

• القوة النفسية لا تنفذ فمصدرها الله عز وجل كما أشار الله في الآية الكريمة ورسوله في الأحاديث الشريفة الى هذه القوة :-

1-كقوله تعالى : ( أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين ) [ الزمر : 22 ]

2-عن ابن عباس قال:كنت اركب خلف الرسول فقال(ياغلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده اتجاhek،إذا سألت فسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله وأعلم لو الامة قد اجتمعت علي ان ينفعوك بشيئ لم ينفعوك الا بشيئ كتبه الله لك ولو اجتمعت علي ان يضروك بشيئ لم يضروك الا بشيئ كتبه الله لك رفعت الاقلام وجفت الصحف)

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

3- قال تعالى :- { وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا \* فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا \* قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا \* وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا } .

4- قال تعالى :- { فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ \* وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّما يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ \* كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ } (125)

■ أشار الله في الآيات القرآنية و رسوله الأحاديث النبوية على اتصال الله مع الإنسان من خلال النفس الإنسانية ؛ أذ رضى الله عنك لأنك أنتصرت على نفسك سيرسل عليك طاقة إيجابية عالية و روحانية عالية ستعشر دايمًا بالأمل وسوف تكون منتصرًا على اليأس الذي يكون مصدره الشيطان الرجيم الذي يكون على هيئة إنسان او معصية او الفشل (انشاء مشروع غير منتج ، اختيار تخصص لا يناسبك ، امتلاك للمال بالوقت الغير مناسب بطرق غير مشروعة) او وقوعك في الحب مع الشخص الخاطيء او إلحاق الضرر في نفسك (أدمان المخدرات او الخمر او العادات السيئة التي تجعل الإنسان عبد شهواته)

الحقيقة هي ان الله خلقنا ليكرمنا و لا يوجد مؤمن في هذه الأرض سلم قلبه لله و تعرض للذل او الأهانة و لا يوجد مؤمن حقيقي يتعرض الى الفقر إطلاقًا؛ فالفقر ليس فقدان المال بل فقدان السبب الرئيسي للحياة وهو الله الذي يأخر لي الرزق لكي اتجنب الأذى لنفسي لانه يعلم الوقت المناسب لرزقك ، الله الذي يجبر عليك ظروف قاسية لأنه يعلم ضعف نفسك و شخصيتك و يعلم أيضا ان الشئ الوحيد الذي كفيلا ليخلق فيك القوة هي الظروف القاسية !

قال الله عز وجل : { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا } يقول تعالى ذكره : { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ } بتسليطنا إياهم على غيرهم من الخلق ، وتسخيرنا سائر الخلق لهم { وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ } على ظهور الدوابِّ والمراكب { و { في { البحر } في الفلك التي سخرناها لهم { وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ } يقول : من طيبات المطاعم والمشارب ، وهي حلالها ولذباتها { وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

خَلَقْنَا تَفْضِيلًا { ذُكِرَ لَنَا أَنَّ ذَلِكَ تَمَكَّنَهُمْ مِنَ الْعَمَلِ بِأَيْدِيهِمْ , وَأَخَذَ الْأَطْعِمَةَ وَالْأَشْرِبَةَ بِهَا وَرَفَعَهَا  
بِهَا إِلَى أَفْوَاهِهِمْ , وَذَلِكَ غَيْرَ مُتَيْسِّرٍ لِعَيْرِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ.

لا تغادر نفس ولا تخلق نفس إلا بإذن الله تعالى ، فلا تعتقد انك تغلبت على الله إذ انتحرت ! فلم  
تغادر هذه الدنيا في هذا الوقت إلا ان الله قد كتب لك الموت في هذه اللحظة لكن انت الذي  
حكمت على نفسك القتل بالظلم وهو "الانتحار" !

الانتحار :- هو الأستسلام للنفس التي تمكن الشيطان منها ، الانتحار لجوء الإنسان الى  
الهروب من عذاب الأرض الى عذاب رب الأرض

الايخذ بلاسباب كان أحق عليك ، ان تحكم على نقاط الضعف على أنها نقاط قوة ؛ و تنتصر  
على العنصرية و سخافة الناس السانجة الذي بفضلك جعلت لهم قيمة كبيرة لدرجة انهم  
السبب في انهاء حياتك !

#وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا

#بقلم محمد غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#سابق\_الأحداث

هل الحلم أن كان مخالف للقدر لا يتحقق ؟

هل الله يضع في طريق النجاح سد ؟

هل لو عاد الزمن ستتغير الاختيارات ؟

\*الأحلام مقيدة بهمم أصحابها ؛ فهناك أحلام تقتل و تهدم و هناك أحلام تبني و تزرع و تكبر لكن لا فرق بين الأحلام من ناحية تحقيقها فإذا كان حلمي مخالف للقدر وأنا أبدلت ما في وسعي لكي يتحقق سوف يتحقق لا شك في ذلك. فهل من القدر أن نعلم ما سيحدث لنا ؟ هل القوة هي القدر أم هل من الأيمان أن أرضى بقليلاً و أدعي أنني أسير خلف القدر ؟ القدر هو القوة المخلوقة في نفسك بأنك الرسالة السامية التي تحمل الكثير من العناوين و كل من وصلت له الرسالة سوف يحتفظ بها ليعد إرسالها لغيره ، فلا تدعي أنك مؤمن و أنت ضعيف مسير! فالتثاني الذي لا يمكن أن يجمع معاً مثل الزيت و الماء هو الأيمان و الضعف ! ولا تدعي أن رضيت بفشلك فأنت مؤمن فليس هذا الرضاء المطلوب منك وليس هذا القدر .. القدر يجبر عليك ظروف قاسية لكي تخرج أنت أصلب من قبل ولكي تؤمن في نفسك أن الثورة تولد من رحم الأحران .

\*الله هو سر النجاح الحقيقي ولا أقولها تواضع ، الله وراء كل شخص ناجح فمن أسباب الأهم للنجاح هو أن تؤمن بما تعمل ولا تؤمن بما تعمل ألا اذا علمت طريق الأيمان بالله ، لا أقول أن الأيمان بالله هو الدعاء لا الأيمان بالله هو أن لا تنحني، كلما ازدادات السدود او الحواجز في طريقك الى النجاح يزداد أيمان و أصرار للوصول الى النجاح الحقيقي ، ولكن الأخص بالمعرفة هل الله يضع في طريق النجاح سد؟ نعم ، الله يعلم النهاية و أنت لا تعلم، أن الطريق الذي تظن أنه طريق النجاح قد يكون طريق التهلكة لك و الله يعلم النهاية و أنت لا تعلم لذلك يضع في طريقك سد لتتقدم في الطريق النجاح الحقيقي ، تذكر أن عالم النهاية هو سابق

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

الأحداث قبل وقوعها ، لا أقول أقرب ألى الله لتنجح، ولكن أقرب الى الله لكي لا تفشل ؛ أن لم تستطيع أن تنجح فحاول أن لا تفشل.

\*"لو عرضت الأقدار على الناس لأختاروا القدر الذي أختاره الله"

الأقدار هي الأختيارات المستقبلية لكل أنسان عندما ينتهي به المطاف سيختار ما أختاره الله له ؛ ربما من الصعب تصديق العقل البشري بأن الأقدار هي الأختيارات المستقبلية ولكن سوضع الله لك دلائل في طريقك و تكتشف أن ما أختاره القدر ستختاره أنت بعدما تؤمن بأنه خير لك مما تتمنى ، فالله لا يحقق ما تتمنى ، لان ما تتمنى قد يكون ضار بنسبة لك، الله فقط يستحق الحب فالله لا يتركك رغم عدم أحتياجه اليك .

#سابق\_الأحداث

#مقال\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#النعمة\_واللعنة

قد يحدث بحياة الإنسان تغيرات إيجابية يظن إنها دائماً ولن تزول ولكن هذه التغيرات الإيجابية التي يحدثها الله بحياتك ستشهد عليك اللعنة إن لم تعلم كيفية المحافظة عليها .

الرزق ليس فقط المال انما المؤوى ، الأهل، الشريك الصالح ، العمل ، النجاح ، الصحة ، ان تعصي الله ويمدك بالعمر لكي تتوب هذا رزق  
و رزق الله لا يتوقف ولا ينفذ ؛ قال تعالى في حديث قدسي :- " يا ابن آدم لا تخشى من ضيق الرزق فخرائن ملئانه و خرائن لا تنفذ ابدا "

قد يكون لك دور في رزقك بأنك تسعى و تحاول وتنهض ولكنك لن تحصل اكثر مما تحاول من دون الله لن تكون هنالك قوة عظمى تسعى معك تهيب لك الأسباب و المواقف و رزق الطريق لمجرد ان الله معك يفتح لك أبواب رحمته ونصره و رزقه ؛ قال تعالى في حديث قدسي :- " يا ابن آدم خلقتك للعبادة فلا تلعب و ضمننت لك رزقك فلا تتعب "  
فلا تتعب بنفسك ، فلا تيأس ولا تتذمر ؛ فرزقك الذي تسعى اليه قد ضمنه الله لك بسعيه معك .

قال تعالى في القرآن الكريم (سورة إبراهيم آية رقم(٧))

"وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ "

"لئن شكرتم لأزيدنكم " وعد الله حق ؛ شكر الله على النعم و شكر الله لا يقتصر على القول فقط ، شكر الله يتضمن القول والفعل و تجنب المعاصي بما أنعم الله عليك . و شكر الله لا يقتصر على النعم وانما على الابتلاء يُشكر الله وهذا مثال على صبرك وثقتك بالله و الله الأحق



# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

بثقة و الصبر لأن وعده حق بقول الله تعالى (بسورة البقرة آية (١٥٥)) : "وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ"

"وَلَيْنَ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ" وعد الله حق؛ الكفر بما أنعم الله عليك ويشمل التدمير، معصية الله بما أنعم، المقارنات، وغيره. "أن عذاب الله شديد"، قد يكون عذاب الله ليس بأن يحرملك بما أنعم فحسب بل أن يجعل أسباب للشقاء واللعة، فاذا عصيت الله بمالك الذي رزقك ياه يكون المال سبب لتدهور صحتك سبب لكي تصرفه على اولادك وصحتهم وصحتك! وهذا وعد الله "ان عذابي لشديد"، وان عصيت الله بتدمرك قد يريك نعم الله عليك الذي لم تراها وانت تتدمر فيبتلك بها لكي تشعر بقيمتها، العمل الذي بحثت عنه طويلاً فذهب منك وانت بحاجة لأنك لم تشكر الله لا تستحق ما يفعله من أجلك، فيبتلك لتعلم مدى النعم التي لم تراها وانت تملكها. وانها لا تعمي الإبصار وانما تعمي القلوب!

أنظر حولك، أنظر الى الله بقلبك وانت تعلم ما عمل الله لك، أنظر الى بيتك، عملك، صحتك، أنظر الى الوقت الى الأيام التي يهبها الله لك لكي تصلح ما أخطأت لكي تصل الى ما تريد لكي تحقق رسالتك!

الله المتحكم بقلوبنا "ونحن أقرب إليه من هبل الوريد" قد تمتلك القليل وتشعر بأنك تمتلك الدنيا، وقد تمتلك الكثير وتشعر بالنقص، لأنك لست مع الله، قال تعالى: "فإن رضيت بما قسمته لك أرحت قلبك وبدنك، وكنت عندي محموداً، وإن لم ترض بما قسمته لك فوعزتي وجلالي لأسلطن عليك الدنيا تركض فيها ركض الوحوش في البرية ثم لا يكون لك منها إلا ما قسمته لك، وكنت عندي مذموماً".

يا ابن آدم أنا لك محب فبحقي عليك كن لي محباً

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#القلب\_السليم

جهاد النفس ؛

قد تقودك ذكرى الى العزلة سنوات عديدة قد تحركك كلمة وسط زحام من الكلمات وفي اشد لحظات الثبات يهزك لحن اغنية حزينة تعيدك اعوام الى الخلف ، تظن ان نهاية الطريق لحناً حزين فتهاج العودة الى الظلام ولا تزال تحاول لكنك لا تعلم أنك قوي لدرجة الكافية بان تهزم هذه الجيوش الذي تسكنك؛

"ألا من أتى الله بقلبا سليم"

القلب السليم هو الذي يشعر ؛ حتى اذا ازداد الخطأ و ازداد المحاولات للتوبة يبقى القلب السليم هو التواصل بين الانسان والله ؛ ان لا زلت تشعر لازل قلبك سليم ولا يخلو القلب السليم من المعصية ولكن المعصية في القلب السليم لا تدوم يبقى يصارع ويصارع من أجل الابتعاد عنها ويتوب ويعصي ويتوب ولكن ما الذي يجعل القلب بعد المعصية يتوب و ما الذي يجعل القلب يتثبت بالمعصية عن رغبة و حبا فيها ! ما الفرق بين هذا و هذا :- الفرق ان القلب السليم اذا عصى الله يبقى يصارع ويصارع لكي تزول و يتوب ويعود ولكن الى متى ؛ الى ان يقبل الله توبة ويشعر بها القلب السليم ، القلب السليم يبقى سليم ان لا زال يشعر بمعنى التوبة ويشعر بقيمة المعصية ويتحول ويفقد سلمية هذا القلب ان تمسك بالمعصية و تحولت حب التوبة وتقرب الى الله الى حب المعصية والبعد عن الله .

مهما انهزمت في محاولاتك في العودة الى الله او مقاومة امر ما في نفسك يقودك الى الضياع تذكر انك تخوض "جهاد النفس" وان كان الجهاد امرا سهل ويستطيع العامة القيام به لما كان مواعده جنة الدنيا والاخرة ؛ انت عالم متكامل يحتوي على جيوش من الافكار والطاقت والذكريات والرغبة في الوصول والكسل والمحاولة والفشل هذا انت . ولكي تجعل فكرة واحدة

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

تستاد على جميع الافكار ولكي تثبت هذه الفكرة يجيب ان تنسط لقلبك السليم قبل ان تلوثه هذه الافكار وقلة الثقة بالنفس وايمانك بانك ستفشل . تذكر بأن لن تستطيع الوصول الى ما تريد لا في الارض ولا في السماء الا من أتى الله بقلباً سليم وان كل محاولاتك وفشل هذه المحاولات هي السبب بان تنتصر بجهد النفس .

#القلب\_السليم

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#القوة\_الروحية

التصالح مع الذات ؛

في داخل كل أنسان هنالك قوة في باطنه لا تهزم ؛ تجعلك تتصالح مع ذاتك ؛ القوة الروحية هي الإرادة القوية الموجودة داخل كل أنسان اذ استطاع ان يستخرج هذه القوة سينتصر على نفسه التي تميل الى الضعف والخوف والفشل .

ولكن ما مصدر هذه القوة وكيف تستطيع إخراجها :

هذه القوة هي مجموعة من الطاقة المدفونة في القلب والروح والعقل الباطن ، أنظر الى نفسك قليلاً وتذكر كل موقف إرادة ان تتغلب عليه وفشلت ؛ سبب فشلك هو عدم إتفاق المصدر الثلاث للطاقة فاذا تمكنت من إتفاق المصدر الثلاث للطاقة فلن تفشل وهذا ليس مجرد تشجيع أعمى فكر قليلا وانت تحكم انه لا يوجد انسان صاحب ارادة قوية وانسان صاحب ارادة ضعيفة ، ولكن الانسان صاحب الإرادة القوية الذي قرر ان يتغلب على خوفه سيطر على قلبه بانه يفعل ما يخف وهذا ليس بالامر السهل لأنه حاول مراراً بأن يسيطر على القوة الروحية وطاقة العقل الباطن وقوة القلب فإنه لم يكن يضع الاحتمالات للفشل وبهذا قد سيطر على طاقة العقل الباطن وإنه سيطر على افكاره ووضعها باتجاه واحد نحو الامر الذي يريد ان تكون له إرادة قوية للتغلب عليه وبهذا ضمن قوة القلب اما القوة الروحانية هي الثقة العمية بالله بان كل ما يحدث بهذا الكون يحدث لسبب وان وجوده بهذا المكان بهذا الوقت ليس مجرد احصائيات رقمية ولكن لرسالة عميقة بدخلك ستظهر امامك حين ان تتمكن من القوة الروحية والتصالح مع الذات.

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

أبني عهد جديد مع نفسك ، وسيطر على مصادر القوة الثلاث لديك ولا تجعل للخوف و الضعف و الإكتئاب والفشل مكان في نفسك انت صاحب القوة العظمى لا شيء يمكن ان يخترق هذه القوة ما زال بنيانك مع الله ، والله هو الرابط والصلابة والمصدر الرئيسي بين هذه القوة ؛ وحبل الله اشد واثقاً .

#القوة\_الروحية

التصالح مع الذات ؛

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

النافذة الذي رايت من خلالها كانت محطمه لا تريك أقصى من مدى عينيك وان أبصرت بقلبك ستعلم أن العبور لا يليق بك وأن ما أردته الى نفسك أراد الله لك أعظم ولكنك لم تحاول ان تصدق ان الله وراء كل هذا :-

في قصة العذراء مريم أظهرت الصراع الداخلي في الإنسان رغم إيمانها المطلق بالله عز وجل لا زال الصراع والرغبة لديها خوفا من نظرة العامة كيف تلد وهي غير متزوجة رغم هذا الصراع الداخلي القاتل السيدة مريم كانت تجازف تحمل الكم العظيم من الثقة بالله فهي رأت جبريل عليه السلام كمرسالا من الله ليرسل لها البشارة بانها ستلد سيدنا عيسى و مثل اي فتاة بريئة تعرضت لنفس الموقف سينهش الرعب قلبها فأخذت تسال جبريل كيف هذا وانا لست متزوجة ولم اكون من النساء الزانيات فطمأنها بقوله ان الله يقول لشيء "كن فيكون" ، فحملت مريم بسيدنا عيسى عليه السلام، وعندما بدأت آثار الحمل تظهر عليها إتخذت مكاناً بعيداً عن أعين الناس في المحراب، وبقيت هناك تتعبد وتدعو الله في وحدتها . وعندما جاءتها آلام المخاض، وبدأت تشعر بقرب ولادتها بدأت تبكي وتدعو الله أن يساعدها، وتقول يا ليتها كانت ميتة في هذا الوقت، رغم إيمانه الشديد و معجزة الله معها الا ان الصراع الداخلي يزداد وخوف المواجهة يكاد يقترب ، أمرها الله العودة الى موطنها وهي ترتجف و تكاد أن تقتل نفسها من الصراع الداخلي الا ان ثققتها في الله تغلبت عليها فعادت على موطنها وتتفاجئ بأن أبنها المولد هو الذي كان محط شك في شرف السيدة مريم العذراء هو الذي أنقذ والدته العذراء فأنطق الله تعالى طفلها عيسى فقال: (قال إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبياً، وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً)، تكلم طفل حديث الولادة كان امر حازماً ليووقف الشك وتساؤلات ! وهذا كان جواب الثقة بالله في قصة العذراء مريم فالمعجزة الأولى هي أن تلد طفلاً وهي عذراء وهذه المعجزة كانت قاسية وحمل كبير على السيدة مريم ليجعل الله برانتها على يد طفلها !

هو الله الذي انجى موسى باخاه وأهلك فرعون بجيشه ؛ فالذي تظنه مستحيل وأنه لا يطبق على أرض الواقع وأنه مخالف للمنطق فالتحفظ به لنفسك عندما أمن بالله وقدراته لا يهمني

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

المنطق ولا اقتنع بالواقع ؛ فالله الذي اقسم بنفسه قائلا " وعزتي وجلالي لأدبر الأمر لمن لا حيلته له حتى يتعجب أصحاب الحيل "

كل ما أراده الله منك هو العمل والإيمان و وثقهم ببعض وذلك لان العمل هو الايمان ؛ الإيمان بالفكره الإيمان بالروح التي وهبها الله بك لتجعلها خليفته بالارض الإيمان بأن مهما كانت النهاية ستبدأ بعدها أشد قسوة واصرار ؛ أما الحلم او الموت .

تذكر أنك لست وحدك وأنت لست لك

الله لم يدعك وحدك وانت لست لك ، انت لحلما خلقك الله لانه يثق بأنك سوف تصل إليه !

#العذراء

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#على\_حافة\_الهاوية

لم تكتب عاهرة !

الفقر والبطالة، ، الأهمال ، الأستغلال ، فقدان الثقة بالنفس

عناوين تعبر عن حياة عاهرة !

أين الله من هذه العناوين؟

لماذا وجدت في حياة بعض الفتيات والبعض الآخر ما وجدت!

لم تكتب عاهرة ، ولكن الأسباب التي دفعت الفتاة لتصبح عاهرة كتبت عليها !

1-الفقر والبطالة

لماذا خلق الله الغني والفقير !

خلق الله الناس و مستوى الطاقة لديهم مختلفة وبناء على ذلك وزع الله الرزق فمن الناس من يولد غني ومنهم من يولد فقير وذلك لان الذي ولده غني لم يمتلك الطاقة الكافية لتحمل الفقر و من ولده فقير أعطاه الله الطاقة الكافية لتحمل الفقر ومع ذلك لم يبقى فقير فالله يرزق الانسان بقدر جهده و إصراره على الوصول؛ والغني لم يبقى غني فمنهم من افترى و تكبر .

فلا تلقي اللوم على القدر فكل شيء مكتوب بدقة الإلهية عادلة وان اختلفت المظاهر يبقى قدر الله عادل ؛ كما أن أغلب الذين تركوا بصماتهم في التاريخ كانوا يعانون الفقر !

4-الأهمال

يضل الإنسان بحاجة والديه حتى في رشده يبقى تأثير الوالدين متطلب فطري يحتاجه الإنسان في حياته الدينية و اليومية و تترك المراقبة الأسرية في النفس البشرية نقطة رجوع عن الأخطاء التي يريد ان يفعلها لان التربية الأسرية تبني في الإنسان مبادئ يتعلمها في صغره و ينمو معها لكي يصبح إنسان يعلم اين و مين هو الله ؛ يعلم ما هو السبب الأعظم الذي خلق من



# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

أجله . لذا من غير تربية و مراقبة من قبل الأسرة ستكون الخسارة أعظم و أقلها أن تصبح عاهرة او يصبح مدمن او قاتل

### 5-الاستغلال

لا يستطيع شاب ان يؤثر على فتاة بقدر ما تستطيع الفتاة ان تؤثر على فتاة أخرى !

صديقات السوء ! قد تكون الفتاة سالحة متعلمة تدور حولها احد الفتيات السيئة بحجة ان تساعدنا في دراستها و تتطور الإمكان من المدرسة الى البيت حتى تتمكن من تشويه أفكارها تدريجيا حتى تصبح مثلها ثم تتركها ! إن لم يكون في مراقبة من الأسرة لما أستطيع الفتاة السيئة من الاقتراب منها. السبب وراء أن الفتاة العاهرة تحاول إفساد أخلاق الفتيات هو لتخلص من إحساس الذنب على ما فعلته في نفسها فلا تستطيع تطهير نفسها لذلك تفسد أخلاق الفتيات المتميزة . فلا تسمح لأي قوة في هذه الأرض انت تجعل منك وسيلة لتحقيق غايتها!

اما بالنسبة إلى تأثير الشاب على الفتاة فهو ليس إلا تضحية تقدمها الفتاة لترضي بها من يدعي بحبها و بعد ان تضحي تدريجيا يبتعد عنها لانه اخذ ما يريد منها و بعد ذلك تنظر إلى نفسها نظرة النقص و لكي تنهرب من تضحيتها مع من تحب تتقرب الى شخص آخر لتكرر نفس التضحية لانها اصبحت تنظر لنفسها بانها ناقصة فتقدم هذه التضحية لانها تظن انه سوف يتمسك بها من خلال هذه الطريقة و لكي تساعد نفسها على نسيان الشخص الأول و هكذا حتى تصبح عاهرة !

### 6-فقدان الثقة بالنفس

الثقة بالنفس هي مدى اقتناعك بما أنعم الله عليك و قدرتك على تحقيق الغاية من هذه النعم . وهي أسمى مراحل الإيمان بالله و التي من خلالها يستطيع الإنسان تحقيق السلام الداخلي الذي يمكن الإنسان من الوصول إلى ما خلق له يقنع صاحب الثقة بأن الله صاحب أسمى

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

أسباب الحياة ؛ يقتنع بأن الذي كتب له سيكون له و ان رفضت الأرض نفسها ؛ الثقة التي بدورها تعزز الثقة في الله بحيث اذا لم يمتلك صاحب الثقة الأسباب التي يأخذ بها يكتفي بسبب واحد للوصول وهو ثقته بالله .

"في أحد المستشفيات قابلت مريض مصاب في عيار ناري في قدمه مما ادى الى إجراء ثلاث عمليات في قدمه و وضع صفائح ليتجنب بتر القدم ؛ هذا المريض كان تاجر صاحب دخل شهري مرتفع، بعد إصابته بعيار ناري فقد أغلب ثروته في ثمن العمليات الجراحية التي لا تشملها التأمين الصحي لأنها قضائية فهو أصيب بعيار ناري عن طريق الخطأ من صديقه و تنازل عن حقه في المحكمة؛ سألته هل تعتقد أنك تستطيع ان تعيد ثروتك بعد كل هذه الخسائر؟ أجابني بكل منطق فقال ان الواقع يرفض أن أعيد ثروتي وانا اعرج لكن انا لم ارفض كما ان سيدنا ابراهيم لم يستند الى الواقع عندما دخل النار بل استند على قوله تعالى يا نار كوني بردا وسلامة على ابراهيم ؛ الواقع يثبت ان سيدنا ابراهيم اذا دخل النار سوف يحرق ولكن ثقة سيدنا ابراهيم بالله تغلبت على الواقع و خرجت من النار بسلامه و من غير أدى كذلك العديد من الإعجاز يحدث في حياة الإنسان المؤمن الوثاق بالله كما قال تعالى بحديث قدسي :- 'و عزتي وجلالي لأدبر الأمر لمن لا حيلة له حتى يتعجب اصحاب الحيل '

انا اعرج ولكن ثقتي بالله ترفض الواقع و تدفعني على أن أعيد ثروتي وأكثر من ما كان قبل حتى وأن حصل بتر للقدمي"

هذه ليست عناوين تعبير عن حياة عاهرة فحسب وإنما تعبر عن حياة مدمن حياة قاتل ،قبل أن نصل إلى حافة الهاوية ونحن نقول هذا ما كتبه الله لنا فلنتذكر ما كتبه الله علينا .

بقوله تعالى : {وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا}

{وَلْتَسألنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}

{إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا}

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ }

هذه الآيات القرآنية دليل على ان الإنسان صاحب رسالة و هذه الرسالة التي خلق من أجلها أمانه و عليه تحقيقها مما يدل على ان الانسان عليه مسؤولية و سوف يحاسب عليها

فلا طريق للهروب و كل الطرق تؤدي بك إلى الله !

#على\_حافة\_الهاوية

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء بقلم محمد غسان

#لاهية\_قلوبهم

• تارك الصلاة ليس هو من لا يريد لقاء ربه

الله الذي لم يعد يريد لقاءه

• الغفلة هي ان ترى الله في كل خير بحياتك وتغفل عنه وتغفل عن السبب وراء وجودك

• الحكمة وراء اخفاء وقت الموت هي ان تمت على ما حييت عليه .

• ان تقابل الله على ما فعلته بالخفية خجلاً من خلق وجهرًا امام خالق ، واكثر ما يستطيع الخلق فعله هو تنفيذ أمر الخالق ؛ أتعلم الفرق بين الطاعة والمعصية انك لا تعلم على من ستقابل الله !

• الغفلة هي ان لا يحرك قلبك آية من القرآن او ان تحدث احدهم عن الله أمامك لا يترك داخلك رادعاً

• اهدنا الصراط المستقيم، الدعاء الذي يتكرر ٢١ مرة اقلها يوميا ، ان كنت تقرأ هذا الدعاء بقلبك وتنفكر في قيمته واتجاهه هذا الدعاء لرأيت انه نهج انها ليس استقامة الأبدان انما استقامة القلب الذي لو عرض عليه الدنيا بالخفاء لختار الله وان كان المقابل لذة الدنيا بأكملها لختار الله عن قلب و بصيره لان قلبه مستقيم لا اعوجاج فيه !

• لاهية قلوبهم انه من اكثر الوصف حدية ليعبر عن اعمى القلب الذي تشبث بغير الله ونسى الله ومن فقد الله ماذا كسب!

• فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور

#لاهية\_قلوبهم

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#الصِّرَاع

...

لكنه اصبح شاحباً جداً ، تحت عينيه بلدة ترقص فيها الاحزان وعزفها الاسود، اين هربت الروح منه ، حتى نظرة عينيه تشق قلب عابر اقسم على النسيان فنظر وكفر بما قسم؛ ترى بصامته استئصال الشباب وزرع فيه ورم المشيب و نعل حذاءه لم يصل لكعبه بعد!

في كل عام يضع مايقارب 800000 شخص نهاية لحياته "الانتحار" ، اذا اتحت لك الفرصة وسالتهم جميعا قبل الانتحار ما هو الدافع ستجد جواب واحد فقط، عدم وجود حل لمشاكلهم فيضطر الى الهرب ليتخلص من الألم " الاكتئاب "؛ وفقا لأحدث احصائيات منظمة الصحة العالمية، يعاني 300 مليون شخص حول العالم من مرض الاكتئاب. هذا الرقم الضخم ارتفع بشكل كبير خلال العقد الماضي. ذكرت الاحصائيات الأخيرة للمنظمة أن هناك 18% من سكان الأرض يعانون من القلق المستمر.

تبداء افكار الاكتئاب بتغلل الى كل جزء من حياة المصاب ، يبداء تفكيره بطريقه سلبيه بكل جوانب حياته، يرى نفسه ضحيه؛ ضحيه القدر؛ ضحيه الحب؛ ضحية الاهل، حتى تتحول الالوان الى الاسود ولا يرى الا الموت، الموت هي الوسيله الوحيده للبقاء، الايام بنسبه له هي اداة التي يصفعه الزمن بها، الناس هما الوسيله لانتقام القدر منه، الهدوء، العزله، الليل، البكاء، الموسيقى السواده هما فقط عالم الذي يلجأ له!

يرى الالم في كل ما يملك قد يكون يملك الكثير لكنه لا يشعر ان ما يملكه ذو قيمه فيرى انه اقل من حياته، يكتشف انه ليس الا تاكيد لان كل ما هو حوله قد خلق منه الضحية التي لم تجد سوى الانتحار لكي تهرب من الموت الذي يتنفس فيه الى الموت الذي يرى فيه الحياه!

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

قد توجد مشاكل لا ترى فيها حل، وقد تكون بحثت لحلها حتى يأست ولكنك لم تبحث عن الذي لا يحملك ما لا تستطيع تحمله عن الذي لا يترك بك ميتاً الا احياء لم تبحث عن الذي اقسم بجلالته بأن يدبر الامر لمن لا حيلة له لم تبحث عن الذي كرمك في الارض وكافئك بجنته بالسماء، لم تبحث عن الله!

قد يبتليك بخيراً رزقك به كالمال والاولاد او يبتليك بما تحب؛ ما مفهوم الابتلاء لديك؟  
الابتلاء هو وجه اخر لخييراً اخفه الله بمسمى الابتلاء لكي يختبرك به وبعد ان يكشف الله غطاء بصيرتك ستندم على الالم الذي كان يجب ان يكون ثقة بأن الله الذي اقسم على نفسه ان كل ما يصيبه لك خير؛ فلا يغرك وجه الابتلاء فتراه ظلماً والله يريد بك خيراً ليبعد شراً قد تعلق قلبك به دون بصيرة؛ حتى وان كنت انت الذي اردت بنفسك الهلاك ينجيك الله بالابتلاء ويحاسبك على صبرك المقصود به الثقة العمياء بأن الله يبتليك بظاهر العذاب وباطن الرحمة!

#الصراع

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

الله اعلم بكم المعارك التي تحدث بداخلك  
بكم الركعات وكم بكاء السجود  
الله اعلم بعدد المشاعر المدفونه فيك  
بكم الدموع وكم الالم  
الله اعلم بالانسان الذي اختفى بداخلك  
بالاحلام التي استيقظت منها في الوهم  
الله اعلم بالنجاة الذي بيدك والغرق الذي بداخلك!

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

لان الله يعلم فلا تظن انها النهاية ولا تياس قد تتصلب احلامك ويشف دمعك قبل ان يفيض من عينيك قد ترى ما حلمت به بيد غيرك قد ترى نفسك كما تمنيت ان لا تراها ابدا ، قد ترى الشباب فيك والمشيب في قلبك ، قد تتمنى الموت في كل يوم اكثر من عدد انفاس الحياة!  
قد ترى دعائك ليس اكثر من ثرثرة امانى عالقة بينك وبين روحك!

لكنك لم تكن مبصرا بما يكفي لكي يبصر قلبك وترى الله في دنياك في احداث لم تكن ترى فيها غير السوء والله يريد بك خيرا وهذا امرا لا يرضي البعض ان كل ما يصيبك من سوء فمن نفسك وما اصابك خير فمن الله،

ان لم تكن مصدقا عن قناعة داخلية فلتعد بذكريات السوء وتخوض تفاصيلها وتقيم دورك ستري النتيجة دايمًا انك لم تكن تحاسب نفسك بعدلاً كافياً كنت دائماً ، تميل لدور الضحية الدور الذي يخرجك من ضعفك وخطأك الى ان تنسبه الى القدر وتبدأ بتعايش مع هذا الدور حتى تقتنع انك ضحية، ضحية لمجتمع ضحية لاهل ضحية لقدر ولانك لم تكن ابدا ترى انك ضحية فعلا ولكن ضحية لنفسك التي لم تفكرا ابدا بالانتصار! على ان تغسل ثوب الضحية بدماء النصر على نفسك وانها من اقوى الحروب؛ حرب النفس

وانت تفكر في خوض هذه الحرب تذكر ان الضحية مكانها بالقاع ولن يرافك احد بهذا الدور فانت تخليت عن نفسك فمن يرغب في البقاء معك!

وانت تخوض هذه الحرب سوف تتجه من القاع الى القمة اذا انتصرت اعلم انك لن تهزم مهما كان المقابل سوف تنتصر،

قال تعالى : " فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ "



# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

والجنود بالمعركة الله امتحنهم بحكمة فربط الله الانتصار بالمعركة بالانتصار على النفس!  
بان لا يشربوا من النهر الا غرفة بيدهم وهذا ايضا امتحان اخر فالمتعطش للماء اذا ذاق الماء  
زاد رغبته بالشرب اكثر، فهنا ربط الله النصر بالمعركة بالنصر على النفس فكان جواب الله  
على الانتصار على انفسهم

قال تعالى :- " \* فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا  
يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ \*"

دور الضحية مكانه دموع العجز بالقاع ولن يراف عليك احد، اما الذي انتصر على نفسه لن  
يهزم، لان هذه الارض خلقت للاقوى والاقوى هو خليفة الله الذي لا يهزم لانه انتصر بالله  
على اعظم حرب؛ حرب النفس!

#خليفة\_الله

#محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#مجرد\_فكرة

الطيور التي تولد بالقفص تظن ان الحرية جريمة!

نولد نحن ايضا بالقفص لكن الفرق ان افكارنا بالقفص وعند اول محاولة للخروج من القفص تظهر القيود التي تعيد افكارك الى القفص، قيود منها ؛ الخوف و الدين و ثقافة المجتمع ، المال، انت!

افكارك التي تقيدت ووضعت بالقفص وعند كل محاولة للهروب يهاجمك هذه القيود ستخلق منك سجين لا يجرء للمواجهة افكاره حتى يصل إلى ان التفكير جريمة!

اكسر هذه القيود، اصرخ بوجه خوفك اما ان تعيش في افكارك او تموت وانت سجين بها ، الدين لم يخلق قيود بالتفكير ولكن العاملين عليه قد سجنوا بافكارهم ولم يتحرروا منها ليخبروا العالم ان دينياً الوصول للهدف يظهر مدى ايمانك بسعي الله معك! اما المجتمع وثقافته فلوضعت المساجد على يمين الطريق وعلى يساره لاقالوا عنك متطرف وان رزقك الله ولم تبني مسجدا لقالوا عنك مثبتت بالدنيا كانك لن تموت! فضع المجتمع وثقافته بالقفص واغلق على مسامعك جيدا فكيدهم بضعفهم ونصرك بانك لم تتقيد بقيودهم!

قد يكون المال قيد يتغلغل في جميع افكارك ويغلق عليها بكلمة لو كنت املك لفعلت؛ ولكن ثمن الفكرة التي تولد برداء الفقير اغلى من الفكرة التي فقط تنتظر صاحبها؛ لم يخلق الله لك فكر

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

وانت فقير ليجعل المال حاجز لك بل خلق بك فكرة ثمنها يستحق منك ان تسند بدايتك الفقيرة معها بعد ان تنجح وتصدر ضجيج!

اما انت فضع جميع هذه القيود بالقفص واخلق كيانك بافكارك وتذكر ان الانسان لا يثمن بالقيود التي لا يمتلكها ولكن يثمن بالافكار التي واجهة وانتصرت على جميع هذه القيود!

#مجرد\_فكرة

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#البداية

لا تنتظر شيء من الله!

عبارة قالها لي مريض قبل مماته بلحظات ولم يشرح لي ما المغزة من قوله وعندما مات سألت عنه كانت سمعته طيبة ولم يكن يؤدي احد وكان صاحب خير لكثير من الناس ولكن العبارة التي قالها لم تذهب من ذهني وبقيت ابحت عنها وأحاول ان اصل الى تفسير لها ولكن دون جدوى حتى حدث موقف معي وتغيرت حياتي بأكملها بعده وفهمت جدا معنى ان لا تنتظر شيء من الله!

المريض كان يعاني من سرطان بالرئة، كان مدخن شرس ولكنه لم يكن يحب التدخين وكان يدعو الله دوماً ان ينجيه من الدخان حتى أصيب بالسرطان الرئة، وكان هلاكه بانه كان لا يحب التدخين وكان يدعو الله دوماً دون جدوى واخر شيء قاله ان لا تنتظر شيء من الله، هل كان يفكر ان دعائه كفيل بأن يوقف التدخين وهو لا يزال يدخن!

لا تنتظر شيء من الله ما زلت تعلم ان هلاكك به ولم تحاول التخلي عنه وهذا ما حاول أصاله المريض قبل مماته وما حدث معي هو اصراري على شيء وانا مؤمن ان هلاكي به وانا أيضاً لا زلت ادعو الله النجاة ولكني هلكت، لأنني لم اتخلي عنه، فالمريض لم يكن يحب الدخان وانا لم أكون مطمئن ولكن الحقيقة هي أن الله يدخل قلبك لكي يخبرك وأنت تكابر حتى تصل الى النهاية، المريض مات بسرطان الرئة بسبب الدخان وانا لم اتخلي منذ البداية حتى أراني الله حقيقة ما كنت أريد الحصول عليه.

لذلك لا تنتظر شيء من الله فهو يدخل قلبك منذ البداية لكي ينجيك من النهاية وان لم تستجيب له سيرفع عنك الغشوة وترى حقيقة اختيارك ولكن بعد ان تكون خسرت الكثير من نفسك مع من لا يستحقك!

# أبن السماء بقلم محمد غسان

#قاصرات

دائماً مصدر العاطفة هي المرأة فهي الأم والزوجة والأخت الابنة ، اين كان موقع المرأة من حياة الرجل تكون مصدر عاطفة له لذلك تتغلب عاطفة المرأة على تفكيرها وبذلك لُقِبُ بناقصات عقل هم فعلاً ناقصات عقل وذلك لان مصدر المتغلب على تفكيرهم هي العاطفة على عكس الرجل فتفكيرهم يميل نحو العقلانيه اكثر من العاطفه ولا ننسى ان ناقصة العقل هي التي أنجبت العقل الكامل !

لذلك خلق الله سبحانه وتعالى العاطفة والعقل كبناء لا يكتمل الا بحضور العاطفة وهي المرأة والعقل وهو الرجل .

قال تعالى :- (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ )

جعل الله الرجال قوامين على النساء أي بأن النساء امانة عند الرجال فالمرأة بعاطفتها هي التي تقف بجانبك هي التي تسهر على راحتك هي التي تكبرك وتكبر ابناءك ومع كل هذه القوة الا ان الله جعل الرجال مسؤولين على النساء لاسباب عديدة ولكن اهمها انك تحميها انك تحتويها ، فإن كنت رجل كما ذكرت بكتاب الله فلتكون مسؤول من رعيته فلتكون الرجل الخليفة على هذه الأرض .

المرأة هي القوة هي نصف المجتمع وهي التي انجبت النصف الاخر ، فالرجل الحقيقي الذي يكون محافظ على الامانه التي قد تكون اخته او والدته او زوجته او قد تكون ابنته فكلهم نساء وانت المقوم عليهم

فزوجتك يجب ان تشعر برجولتك بان تحتويها بان لا تجعلها تشعر باي نقص كان وان فعلت ذلك واكفيتها ستكون جيشك عندما يتخلى عنك الجميع ، والدتك هي التي أنشأت هذا الرجل

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

فاقل شيء ممكن فعله اتجاهها ان تكون رجلاً معها بأن تبقى اسيراً تحت اقدامها حتى تجف رجولتك او تدفن جنتك التي تحت إقدامها ، اما أختك لكي لا تلجئ لغيرك كن انت صديقها اكفيها وثق فيها ولا احد سيقف بجانبك مثلها اذا كنت رجل معها ، أما ابنتك فقبل ان تمارس رجولتك الوهمية وتحبسها او تمنعها من الحياة كنت انت الحياة وهي لا تحتاج اكثر من لك فإن وثقت بها وفتحت جميع أبواب الصداقه معها فاعلم انها لن تخونك .

عقلك لن يكتمل لولا عاطفة المرأة ، اما رجولتك التي ذكرت بالقرآن لن تكتب إلا لمن حافظ على أمانته

قبل ان ترى اهمالها تاكد من اهتمامك بها

فإن كنت رجلاً معها ستكون جيشك بوقت ضعفك

فكن رجلاً كما ذكرك الله بكتابه

#قاصرات

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#تجارة\_مع\_الله

في كل أنواع التجارة في جميع مجالاتها تحتوي الربح والخسارة ولا يوجد تجارة على الاطلاق لا تخسر الا تجارة واحدة فقط وهي تجارة مع الله!

التجارة مع الله :- التجارة الوحيدة التي تمتد ربحها من الدنيا إلى الآخرة ويتضاعف وتزداد بركتها لأنه مع الله وليس هذا فحسب بل تطهر النفس وتشعر كأنك خفيف على هذه الدنيا وهذه التجارة هي الزكاة ، قال تعالى :-

(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)

[سورة التوبة 103]

قد تظن أن فرض الزكاة فقط للمقتدرين وأن فقرك لا يسمح لك بالزكاة ، ولكن فكر جيداً هل تظن أنك ان تزكيت وأنت بحاجة الى المال هل تظن أن الله سيرى زكاتك بفقرك كزكاة الغني الغير محتاج ؟

كلاهما ستأجروا ثواب الزكاة ولكن فضل الزكاة وانت محتاج هذا دليل على اخلاصك ودليل أهم على انك تبدي فرض الله وحوارج الناس على حاجتك وهذا عند الله ثواب عظيم كما قال تعالى :- { لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ }

سواء كنت غني ام فقير الزكاة فرض مع اختلاف النسبة المدفوعة من كلا الفئتين الا ان الذي يخلص النية اكثر ويكسب بالتجارة مع الله اكثر هو الذي ( ينفق مما يحب)

بمعنى دقيق جدا فرض الزكاة هو باب رزق انت تفتحه لنفسك بالدنيا وتأجر عليه بالآخرة وهذه هي التجارة الرباحة التي لن تخسر لأنها مع الله.

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#لأملان\_جهنم

بالأمس زانيه واليوم داعية ، والذي تعلمت منه الدين الان يتعلم الخمر !

من أكثر المواقف المرعبة هي تقلب القلوب ، فلا أعلم اين ينتهي بي الحال وقت صلاة العصر أن أقمت صلاة الظهر في المسجد فقد اكون تمسكت بصلاتي او أدخلت نفسي في متاهة وتقلب قلبي لغير الصلاة !

الثبات من أهم المواقف المسؤولة عن نهاية طريقك فالله عز وجل قال تعالى:- (وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) ، وأخص الله بذكر الجنة لكي تهتز النفس وتعلم أن من ضل سعيهم بعد ان هداهم الله سيكون مصيرهم جهنم ، لا أحد كبير على جهنم الا الذين قال الله بهم : {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ} (27)

ولكن الفتن تزداد والثبات أصبح مستحيل ؟

لا شيء مستحيل ولكن قد يكون صعب ولان الله يعلم صعوبته قد أرشدك في كتابه بقوله:-  
(قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۗ وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا)

[سورة الأحزاب 17]

فالأمر كله بيد الله لما تستسلم لفتنة او تضعف لشخص او تخاف الزمان, والله المتحكم الوحيد فأديتك او حمايتك !



# أبن السماء بقلم محمد غسان

ولأن الله يقدر الحرب الذي تخوضها مع نفسك ويقدر حجم التحدي، قال تعالى :-  
بشر الصابرين

(وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا )

#حطب\_جهنم

(أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ)

من هم الوارثون ؟

هم :- الذين قال الله بهم قد أفلح المؤمنون ومن صفاتهم :-

# ١\_ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ \*

هم الذين يمتلكون يقين القلب بالصلاة اي ارتباط القلب بالله عز وجل اثناء الصلاة بحيث تسيطر الصلاة على خشوعه ومشاعره ويرغب للصلاة حباً لا فرضاً.

# ٢\_ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ \*

هم الذين سلموا قلوبهم لله عز وجل وتعاهدوا ان يصدوا ما في انفسهم وما يسيطر الشيطان عليهم ويعرضون عن كل ما ليس خير فيه عن قلب وبصيرة

# ٣\_ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ \*

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

هم الذين طهروا انفسهم وانفقوا من ما يحبون ليثبتوا لأنفسهم أن الله نضحي بانفسنا وما نملك وما نحب لأن الله المالك الوحيد لانفسنا واموالنا وما نحب.

# ٤\_ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ \*

هم الأقلويات وهم الذين حافظوا علي أمانة الله في أرواحهم واجسدهم وانفسهم بأنهم لم يفقدوا عذرية اجسدهم من ذكر او انثى (إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ)

# ٥\_ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ \*

هم الذين أوفوا أمانة الله وهي الأمانة الأعظم والأصعب والله لا يكلف أصعب المعارك إلا لأقوى جنودهم فمهما زادت امانتك تذكر بأن الله لا يكلف نفساً الا وسعها وعلى قدر وسع نفسك الله أمنك . فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته , الرجل مأمّن على زوجته والعكس وكلاهما مأمّنين على أولادهم ، وجمعينا مأمّنين على صحتنا وعلى أنفسنا ، والأمانة الأصعب هي أن جميع الناس عند ولادتهم يكون لهم مقعداً بالجنة وامانتك ومسؤوليتك هي أن تحافظ على مقعدتك بالجنة قبل أن يصبح مقعدتك بين حطب جهنم!

# ٦\_ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ \*

في نفس السورة كرر الله عز وجل حديثه عن الصلاة لما فيها تعظيم لهذا الفرض لأنه عامود الدين الذي يستقيم بفضلها عامود النفس وهنا أوصى عز وجل أن تكون الصلاة من الأولويات بأن تفضلها على كل ما يشغلك عن الصلاة في وقتها لكي يفضلك الله على كثيراً من خلقه.

وبعدها يأتيك الغيث على هيئة آية في كتاب رباً فيه من إسمه تسعة وتسعون إعجاز ولا حد من معجزاته في عظّمته، ويقول لك الله أولئك هم الوارثون وماذا يرثون يا الله!

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

( الَّذِينَ يَرْتُوبُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ )

[سورة المؤمنون 1 - 11]

#حطب\_جهنم

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#الغفور\_الأليم

في الوقت الذي يقرر الله ان يعذبك يكون العذاب هو الرادع الوحيد لك لأنه كان معك غفور رحيم ولم تستجيب له ولأن الله أعلم بتفاصيل أنفسنا وكيف تتأثر فيبداء بالرحمة وينتهي بالعذاب وفي كلا الحالتين ربنا ارد بك خيراً لكي يردعك عما أولت لك نفسك ولكي لا يكون لك حجة على الله في بداية ردعه لك كان الله معك غفور رحيم وأنت لم تستجيب له أصبح معك عذابه هو العذاب الأليم.

(نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ \* وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ)

[سورة الحجر 49 – 50]

الأمر المثير للاهتمام هو كيف عذاب الله خير ؟

هنالك عذاب في الدنيا وعذاب في الآخرة ان كنت تريد أن تعلم أي منهم سيكون مصيرك ؛ أرجع إلى تسلسل الأحداث من بداية غصة القلب الذي نبأك بها الله بأن تعود إليه ولم تستجيب ثم خلق بطريقك إشارات كثيرة لكي تيقظك ولم تستيقظ ومن ثم ابتلاك الله لكي تكون رادع مؤلم لا تنساه

ولكن أن تجاوزت كل هذا وابقيت بنفس الطريق ، هنا ينتهي ردع الله لك لأنك اخترت عذاب الآخرة وتاكّد هنا ان قوله تعالى تطبق عليك حرفياً

قال تعالى:- ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#فقير

ضاققت ، واغلقت أبواب وهدمت أحلام ، ليتني رأيت النهاية قبل أن ابدأ ، سعيت حتى شقيت ، بذلت كل جهدي حتى أصبحت لست ميتاً ولست حياً أيضاً....

كما يفتح الله أبواب الرزق للبعض يغلقها أيضاً للبعض وهذا الأمر ليس غريباً فالله بيده الرزق يبسطه ويقبضه لمن يشاء

ولكن قال الله: - مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ۗ

فكيف أن يكون إغلاق أبواب الرزق خيراً؟

الله أغلق أبواب الرزق في الوقت الذي استخدمت رزق الله لهلاكك فإذا استمر الله برزقك سيكون الله ظلمك، والله لا يظلم احداً لذا يذيقك العذاب الأدنى قبل الأكبر حتى تعود الى الله

(وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)

الله يمهل ولا يهمل عندما أرسل تنبهات كثيرة كان يمهلك وأنت اما أهملت او حاولت وفشلت ولكي تستيقظ وتقاوم وتعود إلى الله لا بد من ان تتألم وتتألم ومهما بلغ الألم لم يبلغ لحظة من ألم جهنم ، فالله فعلاً يرزق الجميع ويسأل الجميع واجابتك هي المسؤولة عن إتمام الرزق او الحرمان منه ،

قال تعالى

(اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

في قوله تعالى يبسط الرزق دليل على فتح أبواب الرزق وفي قوله تعالى "ويقدر" دليل على أنه أيضاً يضيق أبواب الرزق

ولكن الله يبسط لمن يشاء "يستحق" لان رزق الله لم يغير طريقه ولا علاقته مع الله بل صدق عهده اما الذي ضيق الله رزقه فلم يكن "يستحق" ولكي يحميه الله كان لا بد ان يوقف مصدر هلاكه حتى يعود لله ويتعلم ويتقن الدرس بأن الله يعطي ويحاسب ويختبر وإذا ايقن وتعلم يقول تعالى فيه :-

"(قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ قُلِ اللَّهُ ۗ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)

وكل هذا لان الله يريدك وبعد كل هذا ان لم تستيقظ تذكر قوله تعالى :- (نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ)

#فقير

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#المغضوب\_عليهم

لم اذكر يوماً إني نمت قبل أن أقرأ القرآن ولم يذهب يوماً من غير ما اتمم فريضة الصلاة ،  
كان الله معي كنت انا من أصحاب الصراط المستقيم ولكن الشيء الوحيد الذي لم أتوقعه يوماً  
هو أن حتى المغضوب عليهم قد يكون منهم أصحاب الصراط المستقيم!!

كنت اتعجب دوماً من الذين يسلكون غير طريق الله ، كنت اظنهم لا يستحقون الحياة ، تساءلت  
كثير عنهم كان جوابي دائماً أنهم ضعفاء و هما كورقة الشجر في خريفها تحركها الرياح كيف  
تشاء وتسقطها الارض متى تشاء ولم أكن أعلم أي أصبحت واحداً منهم بعد أن كنت من  
أصحاب الصراط المستقيم أصبحت من المغضوب عليهم!

اليوم أنا مخلوق من هشاشة أفكار اتبعت فيها خطوات الشيطان

وانا فعلاً الان تحركني الرياح ، فالذي لم أكن اتوقع فعله فعلت الأعظم منه دون ارادتي فقط  
لأن استسلمت لأفكار هشة واتبعت الشيطان حتى أصبحت من المغضوب عليهم!

الموالم الذي ينهك القلب هو ان أنك تعلم الحق وتتبع الظلال ، ان تسلم قلبك لله وتتبع الشيطان  
!

قال تعالى:- (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحَتِ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ)

طريق الهدايه ضيق والمرور فيه يتطلب القوة ، والقوة تتطلب الامل ، والامل الحقيقية ان  
تسلم قلبك لله وهو لن يخذلك ابداً

من عظمة رحمة الله أنه وانت ببداية طريق الضلال يخلقك حوادث ومواقف كافية بأن تقنعك  
بأن هذا الطريق لا نهاية له و سيقاومك الشيطان في جميع أشكاله إذ فكرة بالعودة ،

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

لذا أن كنت ببداية الضلال استيقظ قبل ان تصبح ممن قال بهم الله:-

(مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ)

وتكون غصة القلب في بداية الطريق رسالة الله لك بانه ما زال يريدك ، تخيل أن الله يتمسك بك وان تقاوم وتتبع الهوى ، النهاية مؤلمة جداً والخسائر فيها فادحة وأن فكرة بالتوبة لاقول لك بان باب الله دائماً مفتوح ولكن بعد ان ادمنت نفسك خطوات الشيطان هل تظن انك تستطيع ان تسيطر عليها ! حتى غصة القلب الذي نباك بها الله ستتحول الي قلب كالحجر وينتهي تنبيهه الله لك ويقول:- (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً )

#المغضوب\_عليهم

#محمد\_غسان

(الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۗ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ \* كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)



# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#خطوات\_الشیطان

كنت أظن أنني قليل الحظ ، حتى أعمى الله قلبي وأيقنت أنه الآن أصبحت قليل الحظ بعد أن نزعتم بيدي نور الله بقلبي الذي اغشى بصيرتي عن الحرام ، والان كل شيء يحدث أمامي حرام ، دائما كنت أتساءل هل النهاية ستكون مؤلمة حد الموت إذ اتبعت خطوات الشيطان !

الحقيقة المؤلمة أنا نبرر ضعفنا وميول أنفسنا بأن الشيطان هو السبب ولكن بالحقيقة أن الشيطان وجوده حتمي فهو مصدر اختراق لأفكارك فهو يأتيك على هيئة فكرة !

قد تكون هذه الفكرة فتاة يزينها في عينك وبدل ان تتذكر ابنتك تبقى تنظر إلى الفتاة بعين معجب وتنسى رجولتك وتبقى عبد لفكرة ومن هذه النظرة تبدأ ضعفك وتميل وتنسى الذي اقسمت لها بأنك لن تخون ولكي تبرر لنفسك هذا تقنع نفسك بأنها مقصره ولا تهتم بنفسها وأن هي التي اوصلتك الى هنا

ولكن تذكر جيداً أنك وانت مع الله ، الله أعمى عينيك عن هذه الفتاة وما مثلها والشيطان زرع هذه الفكرة براسك وانت اتبعت الشيطان وحدقت النظر فيها!

قد تكون الفكرة على هيئة مشروع يكسبك أضعاف راتبك لكنك تعلم أنه حرام ويزين لك الشيطان أنه فرصة وأن لم تفعلها سيأتي غيرك والذي لا تعلمه أن الله عندما كان بداخلك أعمى عينيك عن هذه الفرصة واكفك بمالك الذي يحتوي بركته وأبعد عنك المرض والحاجة وكثرة المال الذي وفره لك الشيطان وأنت اتبعت خطوات الشيطان!

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

نهاية خطوات الشيطان ، من اقسمت لها برجولتك أنك لن تخونها ستري انك خسرة جيشك الذي ان ضاقت بك الدنيا كانت لك ملجأ ، الذي لم تعبيرك يوم بفقرك ولم تشعرك بنقصك بل وجملت صورتك وحفظت سرّك اما الفتاة التي اتبعت معها خطوات الشيطان كما اخذتك خائن ستكون لك خائنة ولن ترضي بمالك وستكون احتلال لك لان ربك لا يظلم احد وان سألته لما يا الله سيقول لك :- " (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ \* أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا \* إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ ۗ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ)

(أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ)

ظننت أني قليل الحظ عندما لم تقع بطريقي فتاة كهذه وظننت أن الفقر مكتوب لي واني قليل الحظ عندما لم تاتي اي فرصة بهذا الشكل الي ،حتى ايقنت أنه الان انا صاحب الحظ الاسوء لأن كان الله بقلبي والان اصبح الشيطان بعقلي !

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (21)

#خطوات\_الشيطان

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ

الوحده، والفقر والمرض، كسرة النفس وقلّة الحيلة، قهر الرجال، وخيبة الامل، هؤلاء من أصعب المواقف التي ممكن ان يواجهها أي إنسان مهما بلغت قوته سينكسر؛ ولكن الله له رأي آخر!

قال تعالى (فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ)

سيكفيك الله لدرجة أنك لن تحتاج أحد، سيكفيك الله لدرجة أن تكون وحدك وتنتصر، سيكفيك الله لدرجة أن يكون معك بكل خطوة، لان الله معك لن تخشى السقوط، لن تغلبك كثرتهم!

لان الله معك لن تستسلم لمغريات الدنيا قال تعالى:- "(زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ)"

لأنك تعلم أن عند الله الجنة التي تعيش سعادتها في الدنيا وانت تعلم ان الله يرافك وينصرك بضعفك وقلّة حيلتك، السعادة التي تجعلك تنظر الى الشهوات على أنها متعة لحظية وأنت أول من سينحني إذ اتعبت هذه الفتنة لأنك خسرت وجود الله معك، وعندما تخسر الله ستتهزم، ستري نفسك دمياً بيد البعض، ستأتي عليك الدنيا بأشد أساليب القسوة وتتمنى انك متت قبل هذا وكنت نسياً منسياً!

إذا اخترت الله، الله سيختارك سيرفع لك ذكرك على هذه الارض، سيخذلك الجميع وستبقى وحدك بالنهاية ولكن اذا كنت مع الله لن تشعر بالوحدة فهو معك في كل خطوة، لن يهملك المرض لأنك تعلم ان الله يشعر معك بالألم، لن تنكسر نفسك فهي بحفظ الله!

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

\* (قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذُلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)

# أبن السماء بقلم محمد غسان

#لن\_يغفر\_الله

الله لم يعد يريد لقاءك!

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

لم يئس الله منك لانك اتبعت الفتن ، ولم يكون الله لا يريد لقاءك لانك عصيته ، الله لا يريد لقاءك لانك لم تسعى للقاءه حتى وانت عاصي!

قد تحتل قلبك المعصية ويصبح طريق العودة صعب لدرجة أنك تشعر بالادمان لهذه المعصية ولكن الله يفرق بين الذي يصبر على المعصية وبين الذي ماتت الدنيا بقلبه بسبب المعصية ؛ كلاهما عاصي لانك القلوب تختلف فقلبا يسكنه الله رغم ضعف صاحبه وقلبا استحوذ عليه الشيطان بإرادة صاحبة وهؤلاء الذين قال بهم الله :- (أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا)

وأن لم يشعروا بالندم اتجاه المعصية ولم يتأثروا بالله ، وأن أصروا على الإبتعاد عن الله ، هنا الله لم يعد يريد لقائهم فقال الله تعالى :- (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)

أما الذي تعلق قلبه بالمعصية بضعفه وكرهه لها وهو بكل مرة يحاول ان يعود الى الله ، الله كان يسمعه ويشعر بالالامه فقد قال بمحاولاته للعودة وتغلبه عن المعصية :-

(وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ)

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

في قوله تعالى درس لمقاومة النفس ، فقال الله إذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ، لم يتوقفوا ويستسلموا بل ذكروا الله وبعدها غفرة لهم !

فمن طرق مقاومة النفس للمعصية هي ذكر الله ، وليس بالكلام فقط ، بل بالتحدي إذا شعرت بأنك ستضعف صلي ركعتين لله وتعهد مع الله ان ضعفت ومالت نفسك ان تصلي عدد من ركعات وتقرأ جزء من القرآن الكريم وكل مره تعود وتضعف، تكاتف الجهد فبدل من جزء اجعلهم اثنين، وتضاعف عدد الركعات حتى تنتصر على نفسك !

الصراع الذي تعيشه بين المعصية والعودة الى الله انت الذي تتحكم بتجاه هذا الصراع فاذا لجئت الى الله فكل مرة تعصيه و قاومة نفسك كانت النتيجة ان الله ينصرك ويغفر لك أما اذا يأسست واستسلمت الى المعصية ولم تحاول ان تعود الى الله ستكون النتيجة بقوله تعالى :-

(اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۗ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ۗ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ)

#بن\_يغفر\_الله

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#العد\_التنازلي

أكبر تحدي سوف توجهه بحياتك هو الوقت لان كل يوم ينتهي من حياتك هو العد التنازلي  
لنهايتك !

لا أحد يعلم مدى قوته الا اذا كانت القوة هي الخيار الوحيد !

أنت لا تعلم مدى اهميتك لا تعلم حجم وقيمة الرسالة التي خلقت من أجلها قال تعالى :-

(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ)

انت خليفة الله ، صاحب رسالة عظيمة كافية بأن تكون سبب لخلقك ، لم تخلق لتكون اب  
لأسرة او موظف ، انت خلقت لهدف لحلم ، خلقت لتبني ، انت خلقت لتكون رسالة الله على  
هذه الأرض بأن ايمانك وثقتك بالله بأنه لن يتخلى عنك ، قد تتبعثر في منتصف الطريق وتظن  
أنك خسرت كل شيء ولكن تذكر أنه حتى الأنبياء أصحاب الرسائل السماوية تعرضوا الى  
لحظات يأس ، " حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا " ، الله قادر على  
نصر الأنبياء الذين تعرضوا الى اليأس قبل ان ييأسوا ولكن الله لا يعطي أصعب المعارك الا  
لأقوى جنوده ، لان الله يثق بقدرتهم أعطاهم فرصة الثبات والمحاولة حتى نصرهم الله !

فلا تياس من روح الله فيك ولا تقتل عزيمتك بقلة حيلتك ، فاذا كان الله معك ولا تملك شيء  
سيهيء لك الأحداث والاشخاص والزمن المناسب لكي تحصل على شيء لم يحصل عليه  
أصحاب الحيل ، قال تعالى :- ((وعزتي وجلالي لا دبرن الامر لمن لا حيلة له حتى يتعجب  
اصحاب الحيل))

(وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ  
بِنَصْرِهِ وَزَادَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#حدود\_الله

كل شيء تعلمنا كان ناقصاً ، ناقصاً للأحاساس ، فتعلمنا كيف نخاف من الله ولم نتعلم كيف نحب الله!

تعلمت أن أخاف من غضب الله ، ولم أتعلم كيف اتمسك بقرب الله ، لم يعلمونا معنى أن الله يحبك ؛ تسعة وتسعون إسم لله ولم نتعلم غير المنتقم الجبار ؛ لم يعلمونا أنه الحب والسلام والرحمة ، لم يعلمونا أنه حتى في انتقامه الجبار رحمة تيقظ مؤمن من غفلته!

من أكثر المواقف القرآنية التي تزرع الحب لله،

قال تعالى:- (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ)

هؤلاء الناس المهددين بالخوف لان الناس قد جمعوا لقتالهم لم يروا الله من باب الخوف فقط وانما رؤاه من القلب ، فقالوا بكل قوة الحب بقلوبهم لله (فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) ، ولأن الله أحبهم قدر حبهم له وثقتهم فقال تعالى:-

(فَاتَّقِلُّوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ)

ولأنك تخاف من الله قد يخترق الشيطان افكارك ويجعلك تتمرد على الخوف وتعصي الله وتتعدى حدود الله ، أما إذا كنت تحب الله ان اخترق الشيطان أفكارك لن يصل إلى قلبك !



# أبن السماء

بقلم محمد غسان

(تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ  
وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ \* وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ  
مُهِينٌ)

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء بقلم محمد غسان

#التنافس

الحقيقة المؤلمة هي أن تتنافس على مكانتك بين الناس وتنسى مكانتك عند الله!

فالذي تسعى إليه لا يرفعك درجة عند الله ان لم يكن من البداية هدفك الرفع عند الله ؛  
النهاية ليس لأعلى الشهادات ولا الى لأعلى المراتب ؛ الوصول الحقيقي هو المكانة عند الله  
، فالنهاية للذي كنت تسخر منه لأنه لم يصل الى ما أنت عليه قد يكون أعلى منك ليس على  
هذه الارض بل عند الله !

\*\*

أن النبي ﷺ قال: إنَّ الله لا ينظر إلى صوركم، ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم  
وأعمالكم

عند الله تتساوى الأجساد والأموال بأن الله لا ينظر إليها وتبقى نظرة الله الى قلبك الذي أما أن  
يكون قلب سليم يبني مكانة يتنافس بها عند الله واما ان يكون تلوث بالمكانة الزائفة على  
الأرض !

المؤمن الذكي هو الذي يبني مكانه بالدنيا بأن يحقق حلمه ويسعى ويثق بالله ويستخدم مكانته  
بالدنيا كوسيلة يرفع بها مكانته عند الله ، قال تعالى :- "وَلَا تَسْ نَصِيْبِكَ مِنَ الدُّنْيَا"

أجعل نصيبك من الدنيا يزيد من نصيبك بالآخرة وبنهاية أنت حققت مكانة على هذه الأرض  
ومكانه عند الله ، فإذا رزقك الله بالمال اجعل جزء منه تكفل يتيم او صدقة او ستر أسرة فقيرة  
وإذا رزقك بالاولاد علمهم حب الله واسعى لبناء الإيمان بقلوبهم فهذا يزيد من مكانتك عند الله  
وبنهاية تكون كسبت الدنيا والآخرة لأنك بالبداية نظرت الى الله ولم تنظر الى الناس!

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

قال تعالى:- وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ<sup>ط</sup>

ان مضيت عمرك ساجداً تدعوا الله أن تتغير ستموت ساجداً ولكنك لم تتغير !

"جميعنا كالقمر لنا جانب مظلم" ودائماً نلجئ الى الهروب من هذا الجانب ونختبئ منه إذ مرا بطريقنا حتى أصبح هذا الجانب هو نقطة ضعفنا , وكل هذا لأننا لم نلجئ للمواجهة ، وكنا ندعي الله ان نتغلب على هذا الجانب دون حتى أن نحاول !

قال تعالى:-

( إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ).

أنه من أصعب المواجهة التي قد تواجهها بحياتك هي مواجهة نفسك ولكن ليس مستحيل لان التغيير الذي تفكر القيام به يتطلب ان تكون متمردي!

جميع الذين تركوا بصمتهم كانوا متمردين ومن ابرزهم :-

١-مايكل جوردن

اسما عظيما يشيد في تاريخ كرة السلة، ولكنه لم يحصل على هذه الثروة و الشهرة بسهولة، فقد تم طرده من المدرسة الثانوية، لكرة السلة و ذلك لم يحبطه بل زاد من تحفيزه للحصول على الشهرة.

٢-ألبرت أينشتاين

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

لم يكن أنشتاين عبقرياً منذ صغره فقد بدأ بالتكلم عندما بلغ الرابعة من عمره، و لم يعرف القراءة إلا في سن السابعة، و وصفه أساتذته بالمعاق ذهنياً، و لكنه في النهاية حصل على جائزة نوبل في الفيزياء.

٣-ستيفن سبيلبيرغ

تم رفض قبوله مرتين، مما دفعه للذهاب إلى ولاية كال في لونغ بيتش، ليلاقي بعدها نجاحات عدة دفعت بالجامعة التي رفضته، إلى إعطائه درجة فخرية علاوة على المبلغ الذي حصل عليه من إنتاج أفلامه و الذي يقارب ال 2.7 مليار.

خوفك ليس إلا أفكار سوداء خلقها عقلك و طاعه قلبك وستندم على كل قرار لم تنفذه بأن  
تتمرد ، يا صديقي النهاية للمتمردين ليس للعبيد !

تمرد على الزمان ، تمرد وصرخ بوجه القوي وقال له إنك لا تخشي السقوط فالقاع مزدحم و  
لم يخلق للمتمردين !

تمرد على الجميع ، تعهد اما ان تكون او يكون الجميع كما تريد ، تمرد على نفسك واقتل  
ضعفك لكي تنتصر بتمردك وتكون بالقمة لا تقبل ان تعيش كالعبيد ، العبيد مكانهم بالقاع !  
وان ندمت تذكر دائماً ان الندم يكون على ما فعلته أفضل من ان تندم على ما لم تفعله .

تمرد ودعك منهم ستحاسب وحدك !

#متمرد

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

الله يشعر بعمق الجرح الذي دُفن بقلبك ، و يعلم انه ضاق صدرك وضاقت عليك الأرض بما رحبت ، يعلم أنك كنت مخلصاً جداً ، يعلم انك لم تتعامل معهم بعقلك، بل اعميت عينيك و ابصرت لهم قلبك من أجلهم ، و تنتهي الحياة بقلبك و تعيش كلميت كل هذا لانك تعلق قلبك بوعود زائفة و مشاعر خائنة ، جميع الأحداث التي تحصل دون إرادة منك تأكد أنها الافضل لانها من الله !

لذا اذا خرج أحدهم من حياتك و ترك بداخلك و عود زائفة تأكد انك لم تخسره بل كسبت نفسك ، فهو كان سوء اختيار منذ البداية ، تاكد أن الله يسمع أنين صمتك ويشعر بقلبك فقال تعالى :-  
(وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ)

تخيل لو مضيت عمرك مؤمن بهم و بحبهم لك ستعيش بين مشاعر مزيفة ، تثق بهم لدرجة أن تراهم و تخطئ عينيك ، وضعت كل أملك بهم ، ولكن الله كشفهم على حقيقتهم لكي تتأثر لنفسك و لمشاعرك التي قتلت من أجلهم ، تتألم و تكبر و لكنك لا بد أنك تعلمت من هم الذين سيوفون بعهودهم و من هم الذين خانوا جميع المواثيق و يعلم الله أنه ليس سهلاً هذا

فقال تعالى:- ( ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين

(

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

سبحان الله ، الغرق بضيق صدرك والنجاة بالسجود لان لا أحد يسمعك ويخفف عنك ويبعث من جنوده من هم أوفى بوعدهم اليك ، لان لا احد يشعر بك الا الله لا تشكوى همك لاحد يكفي ان الله يسمعك ويخفف عنك وفوق كل هذا أنك تأجر خيراً بشكوتك اليه لذلك ضيق صدرك النجاة منه بالسجود ، حيث لا احد يطفئ نارك الا الله !

اجعل الألم الذي تألمته وترك بداخلك جرح عميق نقطة تحول لك ، هذه النقطة مسؤولة عن إتمام أعظم تغيرات بحياتك ، لان الخيبة التي تسببوا بها لك هي أعظم درس سوف تتعلمه بحياتك أنها تضيق عليك الارض وتضيق عليك نفسك حتى تؤمن إيمان يقيني أنه لا ملجأ من الله الا اليه

( حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ )

#وعود\_زائفه

#الرؤية\_الحقيقية\_الله(الجزء الأول)

رؤية الله بصورته الحقيقية لا تحتاج ان تكون مبصر بعينيك بقدر ما تحتاج ان تبصر بقلبك ؛ قال تعالى:- (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا) الأعمى ليس هو من فقد بصره بل من فقد الرؤية الحقيقية لله فوصفه الله بالأعمى لأنه لم يرى الله بقلبه !

لكي ترى الله بقلبك يجب أن تشعر بسبب وحكمة كل ما يأمره الله ومدى تأثيره على النفس البشرية ، في هذه الدراسة قمت بتحليل كيفية استخدام علم النفس في القرآن الكريم !

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

\*النهج الأول :- استخدم الله فريضة غض البصر كأسلوب حماية للعلاقات الزوجية !

قال تعالى:-

﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾

غض البصر للزوج او زوجة تترك أثر على النفس بالاكْتفاء والقناعة ، لذلك أغلب العلاقات الزوجية التي تنتهي بالطلاق كان سببها الرئيسي هو عدم القناعة وتنتج عن عدم غض البصر ، فالزوج لا يغض بصره عن النساء مما أدى إلى قناعته التامة بأن زوجته ناقصة او ان هنالك الأجل وأنها اقل من غيرها ويؤثر عليه هذه الأفكار حتى تتحول الى قناعة مما يسوء تعامل الزوج مع الزوجة من إهمال وتقصير حتى تصل الى مشاكل بينهم وتدمر علاقتهم وتنتهي بطلاق ! وأيضاً الزوجة عليها غض البصر عن ما يفعله زوج صديقتها لها او معاملة زوج صديقتها لها وإذ لم تغض بصرها ستشعور بأن زوجها مقصر فتبداء تهمله وهو يبداء يفكر بخيانتها حتى يعوض النقص الناتج عن عدم غض البصر !

لك أن تتخيل عظمة الله بأن فقط غض البصر مسؤول عن نجاح العلاقات الزوجية او تدميرها !

\*النهج الثاني :- غاية الله في التحريم هي إستقرار وحماية داخلية وخارجية!

قال تعالى:- وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَةَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا \*

حرم الله الزنا لما يحتوي على تغييرات جذرية لنفس الانسان فالزنا تغيير نظرة الإنسان الى نفسه ، فالزاني لا يمكن ان ينظر الى نفسه أنه محط أمانه او أنه يستطيع أن يسيطر على نفسه ، مما يؤدي الى رفض الإنسان الى نفسه واللجوء الى طرق أخرى للهروب من مواجهة نفسه فيتحول من زاني الى مدمن وكلما ازداد تشويه نظرة الإنسان الى نفسه زادة طرق الهروب لذلك وصفه الله ب (ساء سبيل) أي الطريق لما يتتبع الزنا من تدمير داخلي الإنسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

اما التدمير الخارجي وهو المجتمع الزنا كالمرض ينتقل من شخص لآخر حتى ينتشر بالمجتمع ويتحمل كل هذه الخطايا !

\*النهج الثالث :- الزيادة بقوله تعالى وان شكرتم لازيدنكم هي زيادة معنوية أكثر ما هي مادية!

الغنى الحقيقي هو الإحساس بالقناعة بأن ما تملكه ثمين لدرجة ان الجميع يتمنى امتلاكه ، فالزيادة الحقيقية بقوله تعالى ان شكرتم لازيدنكم هي زيادة بالقناعة ، فقد تمتلك منزل بسيط وراتب شهري محدود وأسرة محبة وتكون سعيد وترى نفسك تمتلك الكثير والكثير هذا الاحساس بحد ذاته عند الله هو جزء من الشكر المطلوب وبالتالي فإن الله سيكفيك بما تملك وهذه هي الزيادة ، وقد تمتلك قصر وعائلة كبيرة ودخل شهري يعادل أضعاف معدل الدخل الطبيعي ولكنك لم تسعى لتقتنع بأنك تمتلك الكثير ولم تشكر الله كما أمرك بان يرى سعادتك بما اعطاك لذا فان الله لم يزيدك فبدل من ان يكفيك بما اعطاك زادة مسؤوليتك ومصارفيك الشهرية حتى أصبح الذي يفتدي راتب شهري بسبب أغنى منك لأنه شكر الله والله رزقه بالكتفاء !

(قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا \* قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى)

#بقلم\_محمد\_غسان



# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

\*يا صديقي , أنت لا تعلم الى أي حد أنت ثري ولكنك أعمى رغم بصرك لأنك فقدت الإحساس !

فالذي يميز الغني عن الفقير أنه ليس المال بل الإحساس بالاكتماء فليس الغني صاحب المال بل صاحب الإحساس وهكذا الفرق بين السعيد والشقي والقوي والضعيف ، الفرق بينهم هو الإحساس ، فالسعيد يا صديقي لم ينظر بعينك البائسة بل نظر على ضحكة أسرته وسقف منزله وصحته أما القوي يا صديقي لم ينظر على نفسه بأنه وحيد لأنه بالحقيقة لا يوجد إنسان على وجه الأرض وحيد جميعنا معنا الله ولكن القوي الذي نظر على الله بحياته وابقن أنه ليس وحده ولن يهزم لان الله معه !

\*لا أقل لك انظر الى نصف الكأس المليئ لأن بالحقيقة نحن من نصنع النصف الفارغ من الكأس !

\*لم تخلق يا صديقي لتكون غيرك ؛ لم تخلق لتموت بل خلقت لتحيا ، تذكر أنه عندما يعيش العظماء يختبئ الموت!

من هم العظماء ؟

\*أنهم انا وأنت جميعنا خلقنا لنكن عظماء ، خلقنا لنكن عظماء عند الله ، يا صديقي أنه الله الذي أن رأيت به بقلبك ستري الحقيقة!

وما هي الحقيقة؟

\*الحقيقة يا صديقي أن لكل شيء سبب ، تخيل أن الله يرفع مقامك ويرزقك لأنه يثق بأنك تستحق وأن ايمانك به وحبك له واخلاصك سيزداد ، تخيل أن الله يثق بك اكثر مما تثق بنفسك فقال تعالى :-

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

(الَّذِينَ إِن مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ  
وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)

هذا عشم الله بك ولا ينسى الله عبده حتى يصير العبد على نسيان الله حتى تنقلب الآية وتصبح  
كما قال تعالى :- { نَسُوا اللَّهَ فَنَسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ }

ولكن كيف أشعر بأن الله معي ، كيف أرى الله بقلبي؟

\*يا صديقي أذهب إليه ولا تنتظر قدومه إليك فالله كان معك وأنت الذي لم تراه بقلبك !

كيف أذهب إليه ؟

\*تعلم كيف تحب الله تعلم أن ترى الله بأدق تفاصيل حياتك تعلم ان الله هو الحب والسلام ؛ لن  
تشعر بوجود الله بحياتك ولن تصل الى الحقيقة حتى تعمل ما يحبه الله حياً لا فرضاً فإذا تمكنت  
من زرع الله بقلبك ، ستصبح الغني الذي يكفي بما أعطاه الله له ، وتصبح السعيد الذي يرى  
السعادة بكل ما يملك ، اما الأهم أنك لن تكون وحيداً لأنك أصبحت الأقوى لأنك لن تهزم لان  
الله معك!

ولكن ماهي الأعمال الذي يحب الله ان افعلها حياً مني ؟

\*يا صديقي أنها التضحية بما تملك من أجل الله وهنا تثبت لله أنك تحبه أكثر من أي شيء  
تملكه فمثلاً الزكاة ذكرها الله في كتابه قال تعالى :- " لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ  
وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ "

لاحظ قوله تعالى " تنالوا البر " ولاحظ قوله تعالى " مما تحبون "

فالبر يا صديقي هو حب الله لك اما " مما تحبون " هو حبك انت فاذا قدمت ما تحب من اجل الله  
تحصل حينها على حب الله.

# أبن السماء

بقلم محمد غسان

...

(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)

#الرؤية\_الحقيقية\_لله\_(الجزء الثاني)

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#الحرب

أنه الألم الحقيقي الذي تشعر به في كل مرة تفارق حلم بذلت من أجله الكثير ولكن الكثير والكثير واجهك بسيف الإحباط حتى ايقنت انك لم تصل بل و فعلت كل ما بوسعك لكي لا تصبح لما انت عليه الآن !

لا بد أنك تخوض معركة مؤلمة حيث أنك تقاوت كل من حولك حتى تصل بك أنك تقاوت نفسك وبنهاية أما ان تنتصر او ان ترفع راية الاستسلام في داخلك !

أعلم أنك في كل مرة كنت تحاول وتفشل كنت تتألم ولكن الألم الحقيقي هو ان تنظر لنفسك نظرة العجز ، أنت لست عاجز إلا إذا استسلمت لكل من أراد ان يراك بالقاع ، أنها أكبر معركة ستخوضها بحياتك حيث ان الجميع يراك مظلماً وأنت الوحيد الذي ترى النور بداخلك !

قال تعالى :-

(فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾)

في الآيات السابقة تأكيد جازم من الله عز وجل باستخدام أسلوب التكرار كإثبات أن مرحلة العسر هي مرحلة يختبرك الله بها و تختبر نفسك بها ؛ إختبار الله يكون بصبرك و ثقته بك به اما إختبارك لنفسك يكون بصراارك على المحاولة حتى تصل الى مرحلة اليسر ولكن جميع النتائج لهذا الإختبار ستؤدي بك الى مرحلة اليسر وهذا تأكيد واضح من الله ، فلا تيأس بعسرك حتى يأتيك يسر الله وانت أشد ثباتاً ومقاومة تذكر ان الله لا يعطي أصعب المعارك الا لأقوى جنوده!

(فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ)

#الحرب

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

• ما الدافع لأختيار زوجة فرعون لسيدنا موسى وهو رضيع لكي يصبح ولداً لها من غير باقي الأطفال؟

وكذلك سيدنا يوسف إذ تمّ بيع يوسف عليه السلام بدراهم معدودة وأصبح عبداً عند وزير ملك مصر الذي استوصى به خيراً بقوله لامرأته بأن تكرم مثواه؟

إذ أحبك الله ، جعل قلوب الناس تحبك ، وتشعر بالقبول والراحة إذ تعاملت معك ، لان الله كما ذكر بكتابه الكريم ، ان الله يحول بين المرء وقلبه ، وان الله أقرب من حبل الوريد ؛ وهذا دليل واضح ان الله المتحكم الرئيسي بمشاعرنا !

في قصة إختيار سيدنا موسى بالتحديد ، قال تعالى :-

(أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْذِفِهِ فِي الْيَمِّ فَأُلْقِيهِ الْيَمَّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلَتُصَنِّعَ عَلَيَّ عَيْنِي )

[سورة طه 39]

وكذلك بقصة يوسف عليه السلام ، قال تعالى :-

(أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ )

[سورة يوسف 21]

لاحظ كمية الاكتفاء بقوله تعالى ألقى عليك محبةً مني ، هذه المحبة التي يكون مصدرها الله هي أقوى سلاح ممكن ان تواجهه به الجميع ، الحب هو أقوى سلاح فما ظنك ان كان من الله ، حب الله اكبر من كل الحقائق والوسائل واكبر من المنطق فقال الله في حديث قدسي :- وعزتي وجلالٍ لا دبراً الامر لمن لا حيلة له حتى يتعجب أصحاب الحيل ، فاذا حبك الله لا تكثر الى من

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

هم اعلی منك مقاماً فهذا مظاهر اما القوة الحقيقيه هي ان الله معك رغم ضعفك وينصرك بقلة  
حياتك فقط لانه يحبك !

#وَلْتَصْنَعِ عَلَيَّ عَيْنِي  
#محمد\_غسان

#براءة\_الله

في رحلة البحث عن براءة الله ، وجدت الجميع يلجأ للهروب الى ان الله هو السبب بكل ما  
يحدث له

لطالما كثرة الخيبات وشتتات التساؤلات والجواب دائماً هو القدر ولكن الخيبة الحقيقية هي أنك  
أنت وراء كل ما يحدث معك والصدمة هي إن الله كان ينقذك في كل مرة ولكنك استسلمت لنفسك  
حتى غرقت في متاهات أدت إلى تغييرات جذرية قامت بتحويلك الى إنسان آخر لا تعرفه ولم  
-:تكن تتمنى يوماً ان تصل إليه ، لذلك تأكد انك المسبب الرئيسي لكل ما يحدث معك ، ومنها

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

١ - الأدمان :- هو جرعات متتالية لمواد سامة تسبب في ذهاب العقل وشعور في اللامبالاة وفي كل مرة تلجئ للهروب من الواقع الذي صنعه بنفسك الى تجربة هذه المواد حتى أصبحت مدمن ؛ وبراعة الله هي انك اذا رجعت بذكرتك الى أول مرة قمت بتجربة الخمر او الحشيش او المخدرات لتذكرة غصة القلب الذي تواصل معك الله من خلالها لكي لا تبدأ بهذا الطريق لأنه سيؤدي بك الى الغرق وليس هذا فحسب تذكر المرات التي تعثر بك الطريق لكي لا تصل الى ! الإدمان وانت الذي ضعفت أمام متعة مؤقتة وألم دائم والله برئ من قتلك لنفسك

٢ - العلاقات الملوثة :- هذا الجزء من أكثر الاجزاء المؤلمة ، العلاقات الغير مشروعة هي علاقة يلجأ الشاب لدخول في علاقات عديدة مع الفتيات لكي يشعر في رجولته وهي عندما ، تكتشف أنها كانت وسيلة لمتعة مؤقتة تلجأ الى دخول في علاقات أخرى لتثبت أنوثتها وبنهاية الشاب لم يكن رجل من البداية والفتاة فقدت أنوثتها لان بنهاية جميعهم كانوا مجرد وسيلة ضئيلة الثمن تخيل انك مجرد متعة للحظات ، اما عن براءة الله تذكر او تذكري المواقف التي كنت على وشك ان تفضح هذه العلاقة ويتعرض كلاهما للخطر ونجاكم الله فقط لكي ! تستيقظ ولكنك كنت تزداد غرق

٣ - الفشل :- ليس الخسارة بل هو فقدان المحاولة او المحاولة بنفس الطريقة والوسيلة ، الفشل بحد ذاته مرحلة قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية وأنت من يحدد ذلك ؛ لا أقل لك أن جميع مخططاتك و جميع مشاريعك و محاولاتك لا بد أن تنجح ، فجميعنا معرض للحظة يخسر بها وهذا ليس فشل ، الفشل ان تأمن انك لن تستطيع وهذا سببه قلة الثقة بالنفس وقلة الثقة بأن الله لا يضيع تعب أحد ، ولكي تنجح في ما تخطط له يجب أولاً ان تحدد هدفك بأن لا تكون عشوائي ثانياً يجب ان تدرس الإيجابيات والسلبيات و تقارن بينهم و اخيراً لا بد من عمل خطة بديلة دائماً في حال حدوث خطأ او في حالة الخسارة ، اما عن نفسي انا لا أرى اي مشروع إنجح الا اذا كان الله معك بكل خطوة

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

وهناك الكثير والكثير من الأمور التي ظننا أنها من الله و حكمنا على أنفسنا في البلاء ولكن الله برئ منها بل وكان الله ينبها لأنه يمهل ولا يهمل ؛ ولكن السؤال المهم هل هذه النهاية التي كتبتها أنفسنا أم أن هناك طريق للعودة ؟

-: قال تعالى

(أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)

! يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا فَمَا ظَنُّكَ بِقَلْبِكَ

أَنَّ اللَّهَ لَنْ يَخْذَلَ قَلْبَ لَجِيٍّ إِلَيْهِ

براءة\_الله\_#

#بقلم\_محمد\_غسان



# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

! الغرق بالأبواب الواسعة حتى وان كثر عابريه

كلما اتسع باب الباطل ضاق عليك باب الحق ، وهذا لان نفسك تملكك منك وأصبحت توجهك وتميل ميل الهوى وأنت بداخلك تتألم ولكنك مسيطر عليك ، فأنت الآن سجين لأفكارك ونقاط ضعفك ، وكل هذا لأنك استسلمت أمام نفسك وهذا الاستسلام ستدفع ثمنه بكل موقف رفضته ! وفرضته عليك نفسك

وصى الله عز وجل الإنسان بالانتصار على النفس ، فإذا كنت تريد ان تحتل العالم فبدأ بنفسك :-  
فإن تمكنت منها لن تهزم لا بالقوة ولا بالكثره , فقال تعالى

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۖ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۖ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ (قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ

[سورة البقرة 249]

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

الله ابتلى الجنود بالنهر ، والماء لمحتاجه نقطة ضعف وتحدي صعب للنفس ولكن الجنود الذين  
:- انتصروا على انفسهم كانت النهاية بقوله تعالى

(فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ)

وهذا هو حب الله لك فأن انتصرت على نفسك ، ستختار الله على ان تكون زاني ، ستختار الله  
على ان تكون شارب للخمر ، ستكتفي بمال الله بقلته على المال الحرام بكثرتة فقط لان بركة الله  
فيه ، بالوقت الذي تترك كل شيء بمقابل ان تكون مع الله وتكتفي بالغرفة الماء التي اشبعت  
الجنود وزادتهم قوة ، ستكون الأغنى ليس بالأرقام الزائفة ولا بالمناصب الفارغة ستكون  
الأغنى بحب الله لك

الا\_ قليلاً\_ منهم#

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#\_موطن\_السعادة

قال تعالى: {ونحن أقرب إليه من حبل الوريد} صدق الله العظيم .

حبل الوريد موجود في عنق الإنسان وهو الحبل المغذى من القلب وقد ذكر الله سبحانه وتعالى أنه أقرب لنا ولقلوبنا من هذا الوريد ،فهو مصدر سعادتنا وكلما نكون قريبين من الله يكن هو أقرب إلينا ، فلماذا نبحت عن السعادة وهي أقرب ما يكون إلى قلوبنا!

والسعادة لها قوانين تتشابه مع قوانين الجذب أي بمعنى انه قد يصبح تنافر او تجاذب بيننا وبين السعادة وكلما اقتربنا من هذه السعادة كلما انجذبنا نحوها اكثر ، ولكننا نجد الكثير من الأشخاص بعيدون عن هذه السعادة بسبب انشغالهم بالتعب والسهر والسعي للحصول على المال ظنا منهم انها ستجلب لهم السعادة ، وعند الحصول على المال الذي يريدونه يلجأون لأسباب اخرى لتحقيق لهم سعادة اخرى ، ولكن قلة المال وكثرة الدين هي التي تشعرك وتحقق لك سعادتك، السر في السعادة اننا نبحت عنها في كل مكان في بيتنا و عملنا و اصدقاءنا وفي كتبنا ، ولكن لو نتمعن قليلا في هذه الحياه سنجد ان السعادة هي وجود الله ، ولكننا نبحت عن كل شيء ولا نبحت عن الله.

إن الطريق الوحيد الى السعادة هو الإيمان الحسي بوجود الله وليس الإيمان اللفظي فقط ، فنحن نشكر الله دائما لأننا اعتدنا على فعل ذلك وليس لأننا مؤمنون بداخلنا اننا نشكره لكي نذهب بما في قلوبنا من هم وحزن وضيق . الإيمان الحسي بالله هو أن تشعر بأنك مخلد لا تموت ولكنك مستعد للموت في أي لحظة ، وهذا الإيمان الحسي يتنافى مع القلق و الحزن والضيق الموجود في قلوبنا ،أتحزن وانت تشعر بصاحب المعجزات ! أتحزن وانت تعلم بأن ربك أقرب إليك من حبل الوريد!

ومن عجائب هذا الإيمان الحسي هو أنك لا تخطيء ولا تظلم في قراراتك المرتبطة بالله سبحانه وتعالى .

ليس غريب عندما ننظر الى أصحاب الأموال و المناصب نجدهم مكتئبين خائفين قلقين على هذه الأموال والمناصب خوفا من ضياعها، فكيف يشعر بالسعادة وهو يظن أن الله غامض! و كيف يبحث في الكثير من المجالات والأماكن ليحقق جزء من السعادة حتى وإن

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

كانت في أبعد أماكن الأرض! ولكن لا مكان للسعادة إلا عند رب العباد ولا مصدر للسعادة إلا من رب العباد الأقرب إلى عبده من حبل الوريد.

~السعادة في أنفسنا وفي أنفسكم أفلا تعقلون

#موطن\_السعادة

#بقلم\_محمد\_غسان

#أرى\_الله

أرى الله في كل يوم تشرق الشمس لتخبرني إن رسالتي لم تنتهي بعد وأن طموشي يقترب أكثر في كل يوم استيقظ به يزداد هذا الكون إدراك لوجودي ؛ أرى الله في كل حاجز تخطيته بكل ما بوسعي ليخبرني بغير الكلام أن هذه الحواجز تخلق في روعي القوة الخفية التي ترى

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

الله في عرقلة الأيام فتستجيب له بعقلية تدرك قيمة الإنسحاب ثم الإصرار ؛ الإنسحاب عن الطريق المؤذي و الإصرار للحصول على الهدف في الطريق الصحيح!

أرى الله في نقطة التحول التي تأتي في حياة كل إنسان و تكون مسؤولة عن إتمام أعظم إنجازات حياته ؛ فهذه النقطة يخسر الإنسان فيها ما يضره ليعوضه الله بما ينصره .

أرى الله فيما أختاره لي وما أخذ من إختياري؛ أرى الله في رزقا يلاحق الإنسان مثل موته ولا يموت الإنسان قبل ان يكتمل رزقه و توصل الرسالة التي خلق من اجلها!

أرى الله في كل نصر لضعيف لا يمتلك مقومات النصر و ينتصر؛ أرى الله في يتيم لا يمتلك أب فيخلق الله في حياته مئة أب ؛ أرى الله في وطن تتلخخ به الدماء ولا يزال أطفاله يناشدون أغاني الحب؛ أرى الله في كيف قلبه مبصرا يرى الله و بصير قلبه أعمى لا يرى الله !

ولا تزال تسأل أين الله؟

الله الحق الذي لا يمكن إنكاره، فالله موجود في حياة كل إنسان و ما يفعله من أجلنا يستحق التوكل ، إذا يأسست أسأل نفسك كيف تخطيت حواجز لم تتوقع يوم تخطيها، أسأل نفسك من الذي أبقى لك سيدة الحب التي لا ينفذ عطائها أسأل نفسك عن عائلتك عن صحتك؟ ستجد ان جميع الأسئلة إجابته متكررة وهو " وجود الله " فلا تكون اعمى القلب لكي ترى الله كما أراه!

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#غشاء\_البكارة\_الروحاني

#بقلم\_محمد\_غسان

غشاء البكارة الروحاني الذي يفصل بين رغبات الإنسان و نزواته ؛ فلكل إنسان ذكر كان او أنثى يمتلك غشاء البكارة الروحاني الذي يساعده على رفض رغباته المادية الغير شرعية لكي لا تمتلكه نزواته ، وهذا الغشاء روحاني لأنه يترك أثره على روح الإنسان و أن فض هذا الغشاء سيكون من الصعب ترميمه و سيصبح الانسان ملك لنزواته بعد أن حقق رغباته !

أكثر الحالات التي يفض فيها غشاء البكارة الروحاني للإنسان عندما تكون رغبته عبارة عن مشاعر اتجاه إنسان آخر فيستغل رغبته في مشاركة مشاعره في ان يصل إلى وقوعه في نزوته وفي هذا الحالة يكون الإثنين فضة بكارتهم الروحانية لأن الأول كان ضحية لرغبته و الآخر كان ضحية لنزوته ؛ المثال الأكثر انشار هو علاقة بين شاب و فتاة ابتدأت بأعجاب و اتبعها و إنتهت بنزوه ، الفتاة وقعت ضحية لرغباتها و الشاب استغل رغبة الفتاة ليوقعها في نزواته؛ السبب وراء فعل الشاب هو أن ما فعله في الفتاة قد فعل معه من قبل في علاقة أخرى عندما كان الشاب ضحية لرغبته ؛ و بعدها يفض البكارة الروحانية لدى الشاب ليصبح منتقم مما فعل معه من قبل و تفض غشاء البكارة لدى الفتاة للتحويل إلى منتقمة مما فعله الشاب في أشخاص آخرين و تستمر التحولات من رغبات الى نزوات حتى ان تصبح مرض مجتمعي خطير جدا مهتك البكارة !

الحالات الأكثر أهمية هي الشذوذ الجنسي التي تبدأ برغبة و تنتهي بمرض نفسي ناتج عن تعلقه في هذه النزوه وغالبا ما يكون سبب رغبته هو دافع قوي في نفسه مكتسب من طفولته

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

اما يكون قد تعرض الى تحرش جنسي ، او تعذيب لفظي ، او فقدان حاد لحنان الأب في طفولته مما يجعله يبحث عن والده في كل علاقة يبنها مع شاذ آخر !

غشاء البكارة الروحاني اذا فض يكون من الصعب ترميمه لكن ليس من المستحيل؛ اذا كنت ممن فض غشاء بكارتهم الروحاني ولا تزال تمتلك الاردة فلا تيأس، صعب ولكن ليس مستحيل الذي يجعلك قوي هو ترميم ما فضه الزمان في نفسك ترميم القيود و الحواجز التي كنت دوما قلق من الاقتراب منها لكن الآن اقترب و اصرخ و قاوم !

الفطرة السليمة قد تتغير مع نماذج الحياة التي اخترتها ولكن أصول هذه الفطرة تعود بوقت أقل من الوقت الذي استخدمته في تغييرها !

\*لا تگن عبدا لرغباتك لكي لا تصبح ضحية لنزوات الآخرين\*

#غشاء\_البكارة\_الروحاني

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#رسالة\_إلى\_الله

أنا الذي جئت من رحم الأرض إبحث عنك في هذا الكون ولكن لم أجذك في هذه الأرض فهناك  
أنهار من الدم كلما يشربون منها يزداد عطشهم ؛ النساء في هذه الأرض منهم الفقراء و  
منهم الأغنياء لكنهم كلاهما عاريات ؛ رأيت رجلا كثيف الشعر وفي جبهته كحل اسود زادني  
الفضول حتى ذهبت و سألت ما سر هذا الكحل في جبهتك ولما لا تهذب شعرك الكثيف ؟ قال  
لي يا بني هذا ليس كحلا انما هذا من اثر السجود لله في الصلاة و هذا الشعر الكثيف سنة من  
سنن رسول الله ! و بعدها في قرب المكان سمعت صراخ انثى تغتصب و كان غريمها هو أبيها  
المكحل في جبهته من اثر السجود و الكثيف شعره من سنن الرسول ! أين ما تكون يا الله اريد  
الذهاب إليك فسمعت ملثمين يكبرون بإسمك وهم يقتلون الناس الذين اخر ما يقولون هو



# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

الشهادة! أين أنت يا الله من هم جنودك من هم المسلمون القاتل يكبر و المقتول يوحد و  
العاهرة تفتح بيوت للتقوى و العاهر يأم الجماع!  
انا لست منهم انا فقط اريد ان اعرف الحقيقة من اين اذهب إليك و الخرائط لم تعد واضحة من  
تلوث الدماء!

هل الجنة أصبحت وكرا للدعارة كما يقولون عن حوريات العين في مجالسهم!

لكني اعرفك جيدا يا الله احببتك دون ان أراك في بصري ولكني تبصرتك في قلبي أريد ان  
تخبرني هل الجنة على ما يرام؟ هل هذه الأرض ستعود يوما طيبة بذكر أسمك دون السيف و  
أعلى اصوات السلام حين يعود حق المرأة المستضعفة و الطفل اليتيم؟ هل الضوء في الدماء  
فرض اذا ما حانت صلاة النصر؟ اخبرني هل الرسول لا زال مفاخر بنا الأمم؟ اخبرني من هم  
الشهداء هل المقتول من الكفار ام اصحاب الدين الواحد؟

#رسالة\_إلى\_الله

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

لما انا يا الله لما هذا الغيمة السواد تحيطني اينما ذهبت ، قد دعوتك مرارا لكي تمطر هذه الغيمة و ينبت قلبي الهش من جديد ؛ تمنيت أن ادفن بأنفاسي على أن أبقى غريب أرى حلمي لأخر لم يحلم به ؛ و أصبت الكبر في روعي وانا لا زلت في أرق العمر وكأن اودع الحياة قبل ان أحيها !

قال الله تعالى :- " (فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ)

•نفذت طاقتي و قطعت أنفاسي لا استطيع الصبر يا الله

قال الله تعالى :- (واصبر لحكم ربك فإنك باعيننا)

(ولئن صبرتم لهو خير للصابرين)

• و ماذا سيأتي بعد الصبر وانا في عزلتي عن هذا العالم وانا غريب وحدي و غيمة الهم ترافقتي

قال تعالى :- (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز)

(إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)

• وماذا عن خيبة الأمل التي أصبت بها بعد غدر اقرب الناس ألي ، اعطيتهم الحب والوفاء و اهدوني الغدر و طعننا في القلب

قال تعالى :- "وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ "

"(وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا)"

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

• ولكن ضاق صدري بكل هذا ولم أستطيع الوصول وكل محاولتي بأت بالفشل  
قال الله تعالى: {وإن يمسسك الله بضرٍ فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخيرٍ فلا راد لفضله  
يُصِيبُ به من يشاءُ من عباده وهو الغفورُ الرَّحِيمُ}  
{ألا إن أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون}  
(وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)

• وماذا عن الفقر و الجوع و غدا ؛ماذا عن الغد يا الله انا لا أملك الا القليل اين سأرزق و كيف  
وانا غارق و محاولتي للنهوض ستبداء بك .

قال تعالى :- " (وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)  
(قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ  
خَيْرُ الرَّازِقِينَ )  
(وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ  
شَيْءٍ قَدْرًا )

• أين أنت يا الله

قال تعالى :- " (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد)"

• هذه جميعها خواطر نشعر بها عندما نرى أن آمالنا لم تتحقق فيبدأ الإحساس بالظلم ينتشر  
في عقولنا حتى يتحول إلى نقص و منها تبدأ الفجوة بين الإنسان والله بغض النظر عن علم  
العواقب و حكمة القدر ؛ أحساس الإنسان في الظلم يعبر عن عدم ثقته بالله والله أكد على هذه

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

الثقة ووصفها بالصبر في معظم آياته وعلى مقدار هذه الثقة يكون الله معك أو عليك إذا لم تكن تثق به كما " إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، إِنَّ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ " بمقدار ثقته يكون الله وهذا لم يطبق على الناس فحسب بل اختبر الله الأنبياء والمرسلين فالصبر و على تحملهم الأذى كانت ثقتهم في الله أحقت عليهم بأن يكونوا هم المرسلين

(وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۗ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ)

فجواب الصبر دائما النصر من الله فلا تسمح لموقف او شخص يترك بك أثر الظلم ويصنع فجوة بينك وبين الله فأنت الخاسر الوحيد وانا تصبر و تثق فالله لن تهزم ولن تحزن لان الله معك

(وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ)

#سيكولوجية\_القرآن\_الكريم

#بقلم\_محمد\_غسان

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#أستغيثُ بِحُبِّكَ

أعلم بأن الخسارة الكبرى هي أن أفقدك ؛ أبحث عنك في كل الاماكن ولا أجدك ؛ كنت لي أب في ظلمتي النور وكان طريقي متعرج وكل ميل فيه أميال ولكن برفقتك لم أشعر بشيب المرور به وعبرت كل ممرات الزمن ؛ رافقت جنين طفلا في رحم أمه وابتسم لدنيا اغلى ما فيها يتيم واجمل ما فيها فجور واخر ما فيها لقاء وكأنك تواجه ما أولت لك نفسك به وتشمت بصوت ساكناً ضجيجه العالم الذي يسكنك!

لا اريد أن يذكر أسمي في مجالسهم ؛ لا اريد أن ألقى المال بحوزتي ومن كثرته لأ اعام حسبته ؛ ولا اريد ولا اريد وكل ما أريد هو صوتك الذي يشغف القلب حبا ؛ يسكنني طنينه منذ ان سمعته حتى في غيابي عنك استيقظ وأمسي وارحل برفقته ؛ أنه صوت الحب الذي لا ينتهي بعد البعث وسقوط السماء و عري الشباب والمشيب يبقى لأنه اخر صوت وأول الحب وطريق العبادة والموت في أرجاء السجود !

بوصف من علم النفس بأن الإنسان يعتمد ويهمل ولا يعتمد ويتمسك ؛ وهذه صفة سائدة في أغلب النفوس البشرية .

فنحن نسمع آيات تتلى في الإذاعة السيارة ونحن ذاهبين إلى اعمالنا بشكل متكرر بأن الله غفور رحيم وأن الله يقبل التوبة لمن يشاء .

فنعتمد على التوبة ومغفرة الله ونهمل رضاه ، في لحظة واحدة تتمركز آيات المغفرة في أذهاننا لكي نبرر أخطائنا ونلجئ إلى الله بعد ان اصبحنا مخطئين لنذكر آياته التي تحتوى التوبة بمفهومنا ونبداء بنداء إلى الله فيستجيب ويستجيب و لأنك لم تتبع سياسة الاعتماد والتمسك ؛ اخر نداء الى الله تسمع صدى صوتك بقلبك الأجوف لتعلم بأن توبتك أصبحت بمثابة إهمال الى الله وليس تقربا إليه ، فيبتعد عنك لانك لم تحترم احتواء الله لك في كل مرة وانت تخطئ وهو يغفر لحد ما ينطفئ قلبك ويصبح لا يتحوي غير اهمالك !

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

السؤال الذي يتكرر في ذهني ولم اقتنع بأجابته هو " اذا كان الله منح رحمته و مغفرته للناس جميع " فهذا سيكون مبرر واضح لتكرار اخطائهم ؛ إنها مسألة حساسة جدا لا يمكنك القول بأن مغفرة الله الى حد معين ولا يمكنك ان تقول أنها مغفرة لبعض الناس ! لكن الإجابة التي اقتنعت بها نعم ان الله يغفر الذنوب جميعا ويقبل التوبة لمن يشاء ولكن هل تعلم ما هي التوبة ؟؟

ان ترتقي بنفسك من القاع وحدك الى القمة برفقة الله .

هناك شروط واحكام كثيرة للتوبة ولكن يوجد سبب غامض في التوبة ؛ يمكنك ان تخطئ و تتوب ويقبلك الله ولكن هل يمكنك اختيار الخطاء نفسه بارادتك مرة أخرى وهل قبول الله لتوبتك عن نفس الخطاء سيكون لصالحك ؟

هنا يكرر القرآن الكريم بقبول الله لك بتوبة جديدة عن نفس الخطاء ولكن ليس بسهولة التوبة الأولى وهنا يأتي تفسر علم النفس :- بأن الله يقبلك مهما ابتعدت عنه ولكن سيتوقف بك الزمن وأنت تحاول ان تتوب على نفس الخطاء وبعد جهد كبير يقبل الله منك توبتك لكي لا يكون لك حجة على الله ؛ صعوبة قبول التوبة للخطاء نفسه من الله من باب الرحمة والاحتواء لك وليس من باب العذاب ولنتفكر بها ؛

"اذ كنت اب وترى طفلك يدخن وانت تعلم وقد قدم لك الوعود الكثيرة على ان يقلع عن التدخين سترضى عنه على أمل ان لا يعود لتدخين مرة أخرى . ان كانت ردة فعلك بعد معرفتك انه عاد لتدخين مرة أخرى ان تقبل وعوده و اعتذارته ستكون بمثابة تشجيع له على الاستمرار بتدخين اما ان كانت ردة فعلك أكثر جدية وقللة عنه مصروفه اليومي و اظهرت عدم رضائك عليه وبعد العديد من المحاولات وافقته وتعادته ستكون بمثابة رادع له ان كان يريد التدخين سيتذكر المحاولات الكثيرة لارضائك واحترامك له ويقنع عنه !!"

أما السؤال الآخر وهذا أكثر الاسئلة بحثت عنها لإقناع نفسي بالإجابة :

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

قال تعالى : { وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ } 30 سورة الإنسان

الله مكن لك الحرية الكاملة التي تهين لك الاسباب لمعصيته ، فلماذا يحاسبنا؟ لماذا لا يمنعنا؟  
الله أعطاك الاسباب التي نستطيع بها معصيته وهي نفس الاسباب التي نستطيع بها عبادته ؛  
المكان الذي تستطيع به ممارس الشهوات تستطيع ان تجعله مكاناً للعبادة وعلى هذا نحن  
نحاسب بأن الله وفر لنا الاسباب ونحن نختار اما المعصية او العبادة وكل الاختيارات ضمن  
مشيئته ويستطيع ان يمنعك بقوته ولكي لا يكون عليك حجة على الله بأنه لا إكراه بالدين ،  
وهنا دليل اخر على إثبات بأنه لا يوجد إكراه بالدين لك الحرية ولله المشيئة

{ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ } 99  
سورة يونس

#أستغيثُ بِحُبِّكَ

#انتقام\_رحمته

يحولني فكر عميق حولك ؛ أتعجب من تقبلك لي بعد ان ابتعدت عنك في قاموس الأرض لا  
يغفرلي إنسان ولم يعود لي ما قمت بالابتعاد عنه وهو إنسان يخطئ وانت الرب ولا تخطئ  
فكيف لرحمتك ان تحتويني وانا خارج طاعتك ؛ يراودني سؤال لا اعتقد بأن سأجد إجابته في  
الكتب او في ذهن الشيوخ لأنني لا استطيع صيغة السؤال ولكني واثقا بأنك تقرأ افكاري واذ  
ندهتك وانا في غار المعصية تستجيب لي هنا أرى فيك الرحمة والانتقام ، رحمتك بأنك

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

استجبت لي و انتقامك بأنك لم تؤذني و احتويتني لتريني من انا و من انت !كيف لك بفعل واحد ان تظهر الرحمة والانتقام ؟

أمتلك الكثير من المال ولدي زوجة تحبني وبيت لكن لا اشعر بالسعادة ولا الرضا بالأمس حدثت مشجارة كبيرة بيني وبين أخي بسبب مبلغ بسيط أستلفه مني المؤلم اني لست بحاجة اليه اما المضحك بأن ظننت أن السعادة بامتلاك المزيد و المزيد من المآل و عندما ارجع اخي المال إلي لا اذكر أين وضعته و كيف انفقته ولم أشعر بسعادة ولا الرضا والغريب الذي فسرتة لي الايام رغم امتلاكي المال بكثرة ألا اني لست غني و رغم حب زوجتي الشديد الي إلا اني أشعر بالوحدة هنا تعلمت شيء لم يذكر بالكتب تعلمت بأن الأغنياء لم يشعروا أيضا بالغنى ويحاولون جاهدين على امتلاك المزيد ليحققوا الرضاء ولن يرضوا ؛ وأن هنالك علاقات زوجية كثيرة يرفقها الطلاق بالنهاية رغم أنهم اختاروا بعضهم بشغف الحب ! تعلمت متاخرا جدا بأن الخسارة والفشل والوحدة هم احساس لا يعوض بعدد الشركاء التي تتسع ولا بعدد العلاقات !

الخسارة أن توجد طبقة غبار على القرآن الكريم !

الفشل أن تكون تعلم اتجاه القبلة ولا تصلي !

أما الوحدة فهذا أصعب إحساس ممكن ان تشعر به ولم تعلم ما السبب فقد يحيطك المئات من الناس ومنهم من يحبك و منهم من يأتي على فكرك ومنهم أقربهم الي قلبك ولكنك ما زلت وحيدا لا تشعر بوجودهم !

لأنك رافقت الجميع ولم ترافق الله ؛ بين ابويك تكون يتيم لانك ابتعدت عن الله ،جميع قراراتك خاطئة رغم انها مدروسة بدقة ولكنها تفشل ؛ تشعر وكأن العالم أجمع قد أتفق عليك ! ببساطة اذ رافقت المال والجاه والوقار ستجد كل شيء حولك ولكنك لن تشعر به ولن تكفيك كنوز الدنيا و لا نساء الارض لأنك لم تكفي بالله !.

تعلمت متاخرا بعد ان فقدت كل شيء لم أعد امتلك شركات ،خسرت كل شيء بالحرام حتى اذاقني الله انتقام رحمته ؛ تاب الله علي بعد ان ماتت زوجتي بحادث سير أصبحت اعمل مع



# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

أخي و أكسب القليل من المال لكنه يكفيني ولا اشعر ان هناك حاجة ماسة لازيده ؛ فبركت الله فيه !

ورغم وفاة زوجتي التي تحبني الا انني لم أعد أشعر بانني وحيد ؛ فالله احتواني بمنتقام رحمته لكي أشعر كم كنت اعمى وفقير من دون الله ؛ أرى كل شيء ولا أرى الله ! سبحان الله الرحيم الذي احتواني والمنتقم الذي لم يؤذني ؛ لكي أبقى نادما على ما فعلت وأظل أبحث عن زوجة تحبني كما أحببتي زوجتي ولم أجد !

#انتقام\_رحمته

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

#أدق\_التفاصيل

•لم أقتنع بأن ما يحدثه الله يكون دائماً خيراً ؛ فقد تقع أحداث لا يفسرها القدر ويعجز خير القضاء عن امتثالها!

•لم أقتنع بأن فتاة رزقها الله بمن تحب ثم لم يكتب لها ان يكون زوجها لها لأنه لم يكون خيراً لها فتزوجت من غريب لم تستطيع ان تحبه فلم يحبها وأكملت حياتها مطلقة !

•الذي يعجز العقل عن فهمه هو كيف لباب من الأمل ان يفتح لك وفي المنتصف تأتي العاصفة و تغلق أبواب الأمل لكي تبقى عالق في المنتصف تحتوي شيء من الأمل ولكنك لا ترى سوى أبواب مغلقة، وتعيش مبهم لا تعلم ما الذي أتى بك الى الغرق بين الامل والظلام !

•الذي لم يستطيع احد فهمه هو اذا كان الله حكّم علينا اختيارتنا وكتبها علينا فلماذا نحاسب عليها؟

الصحف بيضاء وكل شيء مكتوب و بأدق التفاصيل !

يمكن لأب ان يتوقع أن ابنه سوف يتبع طريق الخطأ وذلك بناءً على تصرفاته كما يمكن لرب ان يتأكد من اختياراتك قبل ان تختارها وذلك بناءً على نواياك !

تولد وصفحتك بيضاء وخلف الصفحة توقعات من الله عما سوف تفعل ستجد سؤال يدور في ذهنك يقول لك اذا كان كل ما يحدث اختيارنا فنحن لم نختار عرقنا ولا ديننا ولا اسمائنا ولا شكلنا واقول لك فعلا لم تختارهم لذا لن نحاسب اذا كنت أبيض البشرة عن ان تكون أسود البشرة ولن نحاسب على شيء ما لم تختاره حتى #الدين !

اختيارك للدين ستحاسب عليه ولكن اختيار اهلك لدينك لن نحاسب عليه وستحاسب على الدين الذي كان اختيارك ولم تتبعه!

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

و جميع اختياراتك كانت مكتوبة ومقدره بأدق التفاصيل ولكن لم يجبرك الله عليها فالله مقدر انك ان امتلكت المال ستصبح شخصاً فاسد ولكن عند امتلاكك للمال تستطيع ان تصبح شخص أكثر خيراً من قبل ولكن يقدر الله منك لا عليك لأنه يتأكد من نيتك ومع ذلك لكي لا يكون عليك حجة على الله يتدخل بحياتك كتنبيه لعدم الوقوع في الخطأ لانه يعلم نهاية الطريق الذي دخلت بدايته وانت اعمى عن النهاية فينبهك الله مرة واخرى وهذا التنبيه قد يأتي على هيئة ابتلاء لكي تستيقظ وتعود الى طريق الصواب وهنا يفسر لنا الله معنى قوله بأنه يريد بنا خير ونحن نلحق بأنفسنا الضر.

-قد يأتي الرزق من الله على هيئة رفيق يشاركك السعادة ولحظات الحزن و يملئ عينيك حبا وتشعر بأنك قد ولدت من جديد ؛ يرزقك الله فهو المسؤول عن هذا الرزق وله الحق ان يضع شروط لكي تدوم عليك هذه الرزقة لانه صاحبها ومن هذه الشروط أن لا تعصي الله فما رزق وهو حقه ؛ ولان الله يغار على قلبك ان يتعلق باحداً غيره فاذا كانت رزقة الله لك تنسيك اياه وتلحق بك العذاب " لان لا حياة من دون ان تشعر بقوة الارض فيك وذلك فقط برفقة الله " يرسل لك الله تنبيهات بأن تجعل شيئاً من الحب للشخص الذي رزقك الله حبه دون ان تنسى او تغضب الله ؛ فيبقى يرسل تنبيهاً واخر حتى يكون له الحق بأن يأخذ منك ما رزقك . وحتى في حرمانه لك يكون بطريقه ما فعل معك خير بان يبعد عنك ما يجعلك تعصيه لكي تتقرب منه وتعود الى طريق الصواب . وأن صدق الله وعدك سوف يرزقك به بزوجك منه باسم الله

-قد يجتاحك شعور بالفشل فقط لانك رفضت في وظيفة كنت تحلم بها طويلا

لتكتشف بعد فترة ان اموال الشركة حرام ومديرها فاسد فتحمد الله ليعوضك وظيفة رزقها حلال وواكبر مما كنت تتمنى انت تحصل عليه

-نتهي مراحل الدراسة مبتهج بما حصلت عليه من معدل عال ليفاجئك قدرك لترى انك لن تدرس ما كنت تطمح له منذ نعومة اظفارك لتدرس شيئاً لم تكن تعلم بوجوده اصلا فيتخرج صديقك من التخصص الذي حلمت فلا يجد عملا ويعمل بغير مهنته وتتخرج انت وتجد وظيفة دون انتظار

# أبن السماء بقلم محمد غسان

{عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير ، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن ؛ إن أصابته سرّاء شكر ؛ فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر ؛ فكان خيراً له }

سبحانك ربي كيف تدبر لنا الخير وان كنا لا نراه الا شرا ان حكمتك وقدرتك تخرجني  
من دائرة المنطق

استشعر عظمتك يا الله حين اتفكر بما حدث ويحدث معي لازى فيه حكمتك في كل حركة  
وسكنة مني

شكرا يا الله لانك تخيرني بين الشر والخير

وان اخطأت او نسيت اراك تنبهني للخير ولا تنفك تبعث لي باشارتك

شكرا يا الله .

الضجيج الذي يسكنك سيأتي الله بالهدوء ليصلح كل المدن البائسة بداخلك ؛ وليعلمك ما كان  
خطأك بتباع كل ما يبعدهك عن الله و لتشهد شهادة من كل قلبك و تصرخ بصمتك بأن كل هذا  
الضياح كان الطريق امامك ولم تراه ، كان الله لك احتواء و قوة ونصر لم تكتفي بهذا العالم ان  
لم يكن الله معك من ذا الذي ينصرك من يرزقك ان امسك الله رزقك ! (أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ  
لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ ۗ إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ \* أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ  
رِزْقَهُ ۗ بَلْ لَجُوا فِي عَتْوٍ وَنُفُورٍ)

#أدق\_التفاصيل

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

### خشبة المسرح

دائماً نقف على خشبة المسرح الكبير الذي تدور فيه أحداث حياتنا نبقى ننظر و نتأمل في شريط الحياة و يراودنا اسئلة كثيرة ؛ و نستمر بالوقوف و تتعب ساقينا ونحن نحاول العزف على اللحن الذي نريده و بين المحاولة و المحاولة يخلق عزفاً أكثر جمالاً مما كنا نحلم به ! و تبدأ من هذا العزف حياة جديدة بألوان مختلفة و تتغير ادوارنا و نرى انها بداية عظيمة ، نبقى نسير على منهجها لغاية إن يأتي حدث يغير العزف و يقل الإنصات له و تظن أنها معزوفة

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

النهاية و أنت لا تزال تحاول يخلق عزفاً جديد أشد من قبله . أنها تركيبه معقدة عبارة عن شبكة تبدء بنقطة وتنتهي بذات النقطة وبين البداية والنهاية تكون قد أكملت دورك !

تظن بأنه قد يكون الكاتب ترك لك دور عظيم عما سواك لانك تعتقد بأنك تستحقه ولكن الذي لا تعلمه بأن الكاتب ترك الصحف بيضاء وخلف الصفحة توقعات من الكاتب عن الدور الذي تختاره بكل تفاصيله وبدقة ولكن هذه التوقعات لا تجبرك على السير بتجاهها ولكنه كتبها لكي تكون النهاية لما اختارها البداية !

فعلا أنها تركيبه معقدة ؛ تسير في دورك وفي المنتصف يبداء دوراً جديد يتغير كل شيء حتى العزف ووقوفك على خشبة المسرح وتكتشف ان الدور الجديد اكثر لمعاً ؛ ولكنك لا تعلم انه كلما زاد الدور اهمية كلما كان مسؤوليتك أكبر ليرضى الكاتب عنك لكي تبقى في هذا الدور !

وفجأة من غير سابق انذار تخسر دورك الأهم وتبقى تبحث بشريط حياتك على سبب وتعلم بأن الكاتب عظيم جدا وحكيم ولا يمكنك ان تتوقع حكمته اذا حدث شيء شئتك عن اداء دورك و كأنك ابتعدت عن شروط الكاتب تدخل في دور لا يسمع صوتك احد و عزفك قد اصدر سمفونية النهاية وليعلمك الكاتب درساً على هذا المسرح الكبير بأن دورك الكبير وعزفك الاعلى لم يكن بفضلك فحسب بل الكاتب ابداع بختيار الكلمات والفواصل والنقاط في وقتها المناسب .

قد يشاركك الدور فتاة تشبهك تحتوي تفاصيلك وترى بعينها ملجأ لك فتشغفها حبا فتنسى دورك و تنسى الكاتب ولأنه اختارك انت لا يتنازل عنك وان نسيت لا ينساك فيكتب عليك بعض الأحداث التي تثير اندهاشك فتعود الى خشبة المسرح تتقن دورك و لا تزال تحبها فيحضر لك الكاتب الدور الذي يجمعكم بعزف الحب وغناء الامل ويأتي عليك انت تحارب من أجلها من أجل امتلاكك لها فيشتد قتالك و تنتصر بها و يجعلها لك الكاتب سندا لك بجميع ادوارك !

# أبن السماء

## بقلم محمد غسان

على خشبة المسرح الكبير نتعلم الكثير و الكثير ولكن الاله هو أن تعلم من هو الكاتب و تتقن دورك جيداً ولتعلم أن الكاتب متقن بكتابته، اختاره اولاً سيكون لك صفحات مشرقه سيكون لك نصراً لدورك ، ولا تدع نفسك تختار كاتباً آخر لان صفحاته وقلمه يكتبان خسارتك و سقوطك اما الكاتب الحقيقي لا يهزم قلمه ولا تطوى صفحاته البيضاء التي ستكتب عليها دورك !

إياك ان تنسى ان دورك سينتهي قبل ان تنتهي المسرحية ؛ لا تجعل الشيب يغطي شبابك وتنسى عمر الزهر فيك لأجل المشاهدين ؛ وأن اقترب الخوف منك شد وثق الثبات فيك واصرخ بصوت السلام بأنك باقياً فهذا الكتاب لم ينفذ والكاتب باقياً ما بقي الدهر ؛ وان فشلت في دورك أجعل الفشل يندم لقترابه منك واضيف على دورك أنه لا يموت العظماء بل تبقى ادوارهم ما بقوا ؛

على هذا المسرح يجب ان تكون ساقيك اشد ثباتاً و مقاومة وصراع لأي شيء يريدك تسقط ويقتلك قبل ان تكمل دورك !

#خشبة\_المسرح

#بقلم\_محمد\_غسان